خاص

الشركات المعرفية الإيرانية تتحدّى المنافسين العالميين بأسعار تنافسية وجودة عالية

«إيران ساخت».. بوّابة إيران لتصدير المنتجات المتقدمة وتحقيق الاكتفاء الذاتي

الصفحة ٨

٣

صادرات قطاع الصلب الإيراني تحقق رقماً قياسياً بواقع ٥/٣ مليار دولار

٥

إقامة ١٣ معرضاً مشتركاً بين محافظتي إيلام وواسط العراقية

٦

تعبئة صامتة تُنذر بمواجهة وجودية مع روسيا

٧

معركة المعنى.. حين تصبح الهُويَة مقاومة في خطاب الإمام الخامنئي

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٤٣ ● الخميس ● ٢٧ جمادى الثانية ١٤٤٧ ● ٢٧ آذر ● ١٨ ديسمبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

خاص

فيما يكتسب التعاون بينهما زخماً أكبر..

طهران وموسكو.. شراكة استراتيجية لترسيخ التعددية

الصفحة ٢

أول الكلام

أهمية العلاقات الإيرانية-السعودية

مختار حداد / رئيس التحرير

في عصر يسوده توترات وتحديات عالمية، تبرز العلاقات الطيبة والأخوية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية كنموذج للحكمة والرؤية الاستراتيجية.

تمثل هذه العلاقات ليس مجرد خيار دبلوماسي، بل ضرورة تاريخية ودينية وجغرافية، تجمع بين شعبين مسلمين يشتركان في مصير واحد ومصالح مشتركة.

إن اتفاق بكين عام ٢٠٢٣، الذي أعاد العلاقات الدبلوماسية بعد سنوات من القطيعة، كان خطوة حاسمة نحو بناء جسور الثقة، وها هو يؤتي ثماره في عام ٢٠٢٥، مع تأكيد الجانبين في اجتماع طهران الثلاثي مع الصين على الالتزام الكامل بمخرجاته.

تكمن أهمية هذه العلاقات الأخوية في تعزيز الوحدة الإسلامية، حيث أن إيران والسعودية، كقوتان إسلاميتان كبيرتان، تمتلكان إمكانيات هائلة لقيادة الأمّة نحو الازدهار والاستقرار.

التعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية يرسخ مبدأ حسن الجوار، ويدعم مبدأ الاستقرار والأمن في المنطقة.

أمّا تأثير هذه العلاقات على المنطقة، فهو عميق وإيجابي، ويساهم التقارب والتعاون الإيراني-السعودي في إرساء الاستقرار، ودعم حلول سياسية للأزمات الإقليمية، بعيداً عن التدخلات الخارجية.

إنّ تعزيز الحوار والتعاون الإقليمي يفتح أبواب التعاون الاقتصادي على مصراعيه، مثل مشاريع الطاقة والتجارة، مما يعزز الاستقرار والازدهار لشعوب المنطقة، ويمثل هذا التقارب دعوة لمنطقة قوية موحدة تعتمد على نفسها.

وفي هذا السياق، يبرز دور الإعلام الإيراني والسعودي كجسر ناعم لتعزيز هذه العلاقات، ويمكن للإعلام أن يسلط الضوء على المشتركات الدينية والثقافية بين البلدين، ويبني ثقة شعبية عميقة.

إنّ تعاون الإعلاميين الإيرانيين والسعوديين في نقل صورة إيجابية عن التقارب، وتغطية الإنجازات المشتركة، سيرسخ قناعة بأن العلاقات الأخوية ليست ظرفية، بل هي مصير مشترك يخدم الأمّة الإسلامية بأسرها.

في الختام، تمثل العلاقات الطيبة بين إيران والسعودية خطوة نحو عالم إسلامي موحد وقوي، يواجه التحديات بتعاون وأخوة، وسيتعزز هذا الطريق بحكمة قادة البلدين، ففيه الخير لشعبينا وللمنطقة كلها.

● أخبار قصيرة

تطوير العلاقات مع الدول الجارة من أولويات الحكومة

أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال اجتماع الحكومة يوم أمس، أن سقف تعلم الطلاب لا يجب أن يقتصر على الإمكانيات والتكنولوجيات القديمة غير الفعالة لليوم والمستقبل، وقال: تنفيذ خطة تدريب طلاب المدارس الفنية والمهنية بحضورهم في المصانع الكبرى في جميع المحافظات، ذو قيمة كبيرة جداً ويجب أن يستمر في جميع أنحاء البلاد.

من ناحية أخرى، أكد الرئيس بزشكيان في اجتماعٌ متخصصٌ عقد مساء الثلاثاء، لمناقشة تحسين جودة التعليم، أنه من أولويات الحكومة تطوير العلاقات مع الدول الجارة. وأضاف: وعليه، يُقترح، لتسهيل التواصل وتعزيز التفاعلات الحدودية، بحث تدريس لغات الدول المجاورة في المحافظات الحدودية وإدراجها ضمن مناهج النظام التعليمي.

وأشاد رئيس الجمهورية، خلال الاجتماع، بالإجراءات والجهود المبذولة، مؤكداً على ضرورة مواصلة تطوير برامج الجودة.

الأربعين الحسيني يقدّم صورة كريمة للشعب الإيراني دولياً

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي "محمد باقر قاليباف" في رسالة إلى المؤتمر الدولي الخامس لنشطاء الأربعين الحسيني في مجالات الثقافة والإعلام والدعاية، الذي إنعقد في مدينة مشهد المقدسة: يمكن للأربعين الحسيني أن يساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي، وتعميق الهوية الإيرانية الإسلامية، وتقديم صورة كريمة وحضارية، وقائمة على الأخلاق، للشعب الإيراني في الساحة الدولية. وأضاف قاليباف: إن الأربعين الحسيني تجسيد رائع للثقافة الحسينية ورمز حيّ للقوّة الناعمة للأمة الإسلامية وإرث عظيم. كما أن التجمع البشري في مسيرة الأربعين الحسيني يحمل رسالة الوحدة والمقاومة والكرامة الإنسانية والسعي إلى الحرية والعدالة إلى العالم أجمع.

طهران تحتجّ على موقف قبرص التدخلي إزاء وحدة أراضيها

استدعى محمد علي بك، مساعد وزير الخارجية ومديرعام شؤون الخليج الفارسي في وزارة الخارجية الإيرانية، بيتروس ناكوزيس، سفير جمهورية قبرص في طهران، ردّاً على تضمين البيان المشترك الصادر عن السلطات القبرصية والإماراتية بشأن وحدة الأراضي الإيرانية، وسلمه مذكرة خطية أبلغه فيها احتجاج الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشديد.

وأكّد مساعد وزير الخارجية أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدين بشدّة أي ادعاء إقليمي يمسّ بسلامة أراضيها، وتعتبره انتهاكًا للمبدأ الأساسي لاحترام السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية للدول.

فيما يكتسب التعاون بينهما زخماً أكبر..

طهران وموسكو.. شراكة استراتيجية لترسيخ التعددية

الوفاق/ في إطار اليوم الثاني من زيارته إلى روسيا، إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الأربعاء، بنظيره الروسي في العاصمة موسكو، وبحث معه خلال هذا الاجتماع الذي جرى في مقر وزارة الخارجية الروسية القضايا ذات الإهتمام المشترك وآخر التطورات على الساحة الدولية، وسبل تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وقال عراقجي مخاطباً نظيره الروسي خلال اللقاء: لحسن الحظ لدينا مواقف مشتركة في قضايا مختلفة، وقد دعمنا بعضنا بعضاً دائماً. علاقاتنا تزداد تقارباً وترابطاً يوماً بعد يوم.

وخاطب عراقجي نظيره الروسي قائلاً: خلال السنة والنصف الماضية، إلتقى رئيسا البلدين خمس مرات مع بعضهما البعض. أنا وفخامتكم أيضاً التقينا بانتظام في موسكو وطهران ودول أخرى.

وأضاف: اليوم لدينا فرصة لمراجعة تفاصيل العلاقات في وقت أطول وإجراء تنسيق أكثر. كما لدينا فرصة لتبادل الآراء حول القضايا الإقليمية والدولية. وأردف عراقجي موضّحاً: نشكر ونقدر موقف روسيا في إدانة الهجوم الأمريكي الصهيوني على إيران وإعلان التضامن مع الشعب الإيراني.

وأضاف: من الضروري أن نتشاور مع بعضنا البعض بشكل مناسب حول مستقبل هذه التطورات. من جهته، صرّح وزير الخارجية الروسي خلال اللقاء: إن أهم حدث في علاقاتنا هذا العام هو توقيع معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة وبدء تنفيذها.

وأضاف: تعزّز معاهدة إيران-روسيا الوضع الخاص لتعاوننا، وترسم رؤية وتوجهاً لعشرين عاماً في جميع المجالات. وأشار لافروف إلى أنه يتم ولأول مرّة، توقيع برنامج المشاورات بين وزارتي الخارجية الروسية والإيرانية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨. وأردف: إن الحوار بين وزارتي الخارجية الإيرانية والروسية بالغ الأهمية، ونجري مناقشات دورية.

وثيقة تعاون بين وزارتي البلدين

عقب ذلك، وقّع وزيرا خارجية إيران وروسيا وثيقة برنامج التعاون بين وزارتي خارجية البلدين في ختام محادثاتهما في موسكو.

وتُحدّد هذه الوثيقة، التي وُضعت عقب تنفيذ المعاهدة الاستراتيجية الشاملة بين إيران وروسيا، برنامج المشاورات بين وزارتي خارجية البلدين للفترة من ٢٠٢٦ إلى ٢٠٢٨. وبعد توقيع هذه الوثيقة، صرّح وزير الخارجية الإيراني قائلاً: شهدت العلاقات الثنائية بين إيران وروسيا تنامياً استثنائياً خلال السنوات القليلة الماضية، ولا سيما هذا العام مع توقيع المعاهدة الاستراتيجية الشاملة، حيث اكتسب التعاون زخماً أكبر. وقد دخلت هذه المعاهدة حيّز التنفيذ، ونحن نمضي قدماً وفقاً لرؤيتها. وأشار عراقجي إلى أن الاتفاقية التي وقعناها تحدد خطة للمشاورات بين البلدين للفترة من ٢٠٢٦ إلى ٢٠٢٨، وستكون بمثابة خارطة طريق لتعاوننا خلال السنوات الثلاث المقبلة.

إيران لم تُرسل أيّ رسالة لأمريكا

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي، نفى وزير الخارجية الإيراني بعض التكهنات بشأن محادثات طهران وواشنطن، قائلاً: لم تُرسل إيران أيّ رسالة إلى الجانب الأمريكي.

وأكّد عراقجي قائلاً: لم ننسحب من طاولة المفاوضات؛ بل إن الأمريكيين هم من خانوا الدبلوماسية بالهجوم العسكري على إيران في خضم المفاوضات. وأشار إلى أنه إذا صحّح الأمريكيون نهجهم وكانوا مستعدين للتفاوض من منطلق المساواة والاحترام المتبادل وعلى أساس المصالح المشتركة، فسوف نعيد النظر في هذه المسألة؛ بالطبع، لسنا مقتنعين بعد باستعدادهم لذلك. وأشار عراقجي إلى أنه "استنادًا إلى الخبرة التي اكتسبناها خلال العام الماضي، فإن ما يقصدونه بالتفاوض هو فرض المواقف وإملاءها، بينما لا يمكن للتفاوض الحقيقي أن يجري إلا عندما يُصحّح الأمريكيون نهجهم ويكونوا على استعداد للتفاوض بنزاهة لتحقيق المصالح المشتركة".

وأكد بالقول: ما عجز الأمريكيون عن تحقيقه في العمليات العسكرية، لن يتمكّنوا من تحقيقه على طاولة المفاوضات أيضا. يجب أن تقوم طاولة المفاوضات على التوازن والاحترام والمصالح المشتركة. وأوضح عراقجي: إن سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية واضحة؛ فالدول الأوروبية الثلاث الأخرى ليست لديها القدرة على التفاوض، وقد فقدت الترويكا الأوروبية (ألمانيا وبريطانيا وفرنسا) عمليا آخر أدواتها وقدراتها التفاوضية بتفعيلها غير القانوني لآلية الزناد؛ لذلك، لاترى إيران أي سبب للتحدث مجددًا مع هذه الدول الثلاث.

وأضاف: نعتقد أنهم لم يكونوا يملكون الحق في استخدام آلية إعادة فرض العقوبات. موقف روسيا هو نفسه؛ عمليا، لم يحدث شيء سوى أنهم فقدوا آخر أدواتهم؛ لذا، لا جدوى ولا مبرر لإجراء حوار مع الجانب الأوروبي بشأن القضية النووية". وقد ألغى اتفاق القاهرة من وجهة نظر إيران.

وردًا على سؤال آخر حول آفاق التعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد قصف المنشآت النووية الإيرانية من قبل أمريكا والكيان الصهيوني، قال وزير الخارجية: على الرغم من التزام إيران بتعهداتها في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، إلا أنها تؤكّد أن الهجمات الأخيرة على المنشآت النووية قد غيّرت الواقع على الأرض، وأن الوكالة تفتقر إلى البروتوكولات اللازمة لتفتيش المراكز التي تعرضت للهجوم.

وفي إشارة إلى حديثه مع رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية، قال: "سألت السيد غروسي عما إذا كانت الوكالة الدولية لديها بروتوكول لتفتيش المنشآت النووية الإيرانية التي تعرضت للهجوم؟" أجاب غروسي: لا.

وأوضح عراقجي: إلى حين تحديد أطر جديدة للتعامل مع التهديدات الأمنية، لا مجال للتفتيش.

وقال وزير الخارجية: نحن ملتزمون بتعهداتنا، ولكن بالنظر إلى التجارب الأخيرة ووفقاً لقرار مجلس الشورى الاسلامي، فإن البت في طلبات الوكالة سيكون من مسؤولية المجلس الأعلى للأمن القومي وحده.

وفي رده على سؤال آخر، أشار وزير الخارجية الإيراني إلى أن روسيا لطالما أكدت ودعمت حق إيران في الملف النووي وحقها في التخصيب.

وفي إشارة إلى التعاون بين طهران وموسكو في المجال النووي، بما في ذلك محطة بوشهر النووية، قال: "إضافةً إلى ذلك، لعبت روسيا دورًا إيجابيًا وبنّاءً في مفاوضات الاتفاق النووي، وكان لها دورٌ فعّال". وأضاف: اتخذت روسيا أيضًا موقفًا بنّاءً وقانونيًا وحاسمًا في مجلس الأمن بشأن الأعمال غير القانونية للترويكا الأوروبية، فضلًا عن الهجمات الأمريكية والصهيونية على إيران. وأكد عراقجي: نشكر موسكو على هذه المواقف، ونثق بروسيا وحسن نيتها، وسنرحّب بها كلما استطاعت أن تلعب دورًا إيجابيًا في هذه القضية وغيرها.

عراقجي: نعمل مع روسيا على مواجهة الأحادية.. الشراكة بين البلدين أساس الأمن الدولي

ورداً على سؤال حول ما إذا كان قد ناقش قضايا القوقاز وآسيا الوسطى خلال محادثاته مع نظيره الروسي، قال وزير الخارجية: "أجرينا مشاورات مثمرة للغاية في هذا الشأن. مواقفنا واضحة تماماً. تؤمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأن أمن واستقرار منطقتي القوقاز وآسيا الوسطى يجب أن تضمنه دول المنطقة نفسها".

وأكد عراقجي: "إيران تعارض بشكل قاطع وجود أي قوات أجنبية في منطقة القوقاز، وقد أُعلن هذا الموقف لجيرانها وشركائها الإقليميين".

ملف مبادلة الغاز

وفي كلمة له في جامعة «ميغيمو» الروسية، قال سيد عباس عراقجي في حديث أمام الطلاب الروس: إن طهران وموسكو تعملان على نقل الغاز الروسي إلى إيران للاستهلاك الداخلي، إلى جانب التعاون في مجال مبادلة الغاز. وأضاف: إن أحد أبرز مجالات التعاون بين إيران وروسيا يتمثّل في قطاع الطاقة، مُشيراً إلى وجود مبادرات ومشاريع مُتعدّدة بين الجانبين، تتعلّق بكيفية مواجهة العقوبات، وتعزيز التعاون في مجالات نقل الغاز والنفط وتسويق النفط.

وأكد عراقجي: نسعى إلى نقل الغاز الروسي إلى إيران لاستخدامه داخل البلاد، كما نعمل في الوقت نفسه على مشاريع مبادلة الغاز. وتابع وزير الخارجية أن روسيا قامت بإنشاء أول محطة نووية لإيران في بوشهر، مضيفاً أن المفاوضات جارية حالياً بشأن المراحل الأخرى من هذا المشروع.

لافروف: معاهدة الشراكة الإستراتيجية ترسم رؤية وتوجهاً لعشرين عاماً في جميع المجالات

لقاء عراقجي مع رئيس جامعة ميغيمو

وعلى هامش زيارته، إلتقى عراقجي في الجامعة مع "أناتولي توركونوف"، رئيس جامعة «ميغيمو»، وعدد من مدراء الأقسام المختلفة، حيث جرى تبادل وجهات النظر حول سُبل تعزيز التعاون.

وخلال اللقاء، أشار وزير الخارجية إلى العلاقات الجيدة بين إيران وروسيا في المجالات السياسية والاقتصادية، مُؤكّداً أهمية استثمار هذه العلاقات بوصفها أرضية مناسبة لتعزيز التعاون والتبادل في المجالات العلمية والثقافية والأكاديمية.

كما إلتقى عراقجي، مساء الثلاثاء، مع "اليونيد سلوتسكي" رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي ومجموعة من نواب المجلس ومستشاريهم، وتبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين إيران وروسيا، ووجهات نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا الاتحادية بشأن التوجهات الراهنة في العلاقات الدولية.

توقيع وثيقة التعاون المشترك بين وزارتي خارجية إيران وروسيا

شراكة استراتيجية في مسار نظام دولي جديد

إلى ذلك، وصف عراقجي، في مقال له نُشر في صحيفة "كوميرسانت"، التعاون بين طهران وموسكو بأنه شراكة استراتيجية في مسار النظام الدولي الجديد المُتعدّد الأطراف.

وجاء في مقال عراقجي: علاقات إيران وروسيا علاقات عميقة الجذور، مُتعدّدة المستويات، ومبنية على فهم مشترك للتغييرات العميقة في النظام الدولي؛ علاقات ليست مبنية على اعتبارات مُؤقّتة، بل ناشئة عن روابط تاريخية وجيوسياسية ومصالح دائمة للشعبين. هذه العلاقات، عبر الزمن وفي مواجهة التطورات المعقدة الإقليمية والعالمية، وصلت إلى مستوى من النضج والثقة المتبادلة والنظرة المستقبلية، يمكن اليوم اعتباره نموذجاً لشراكة مسؤولة ومستدامة في النظام الدولي.

وأردف عراقجي: التطورات السريعة الإقليمية والعالمية، وتوسع دور إيران وروسيا في المعادلات الدولية، وتصاعد التحديات الناتجة عن الأحادية والضغوط السياسية والعقوبات غير القانونية وغير الإنسانية، جعلت ضرورة ترقية هذا الإطار التعاوني أكثر وضوحاً من أي وقت مضى. في هذا السياق التاريخي والاستراتيجي، تشكلت "معاهدة الشراكة الشاملة الاستراتيجية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد الروسي"؛ معاهدة رفعت مستوى علاقات البلدين إلى مرحلة نوعية أعلى، وكخريطة طريق شاملة وطويلة الأمد ومستقبلية، ترسم آفاقاً مشرقة للتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية والطاقة والعلمية والتكنولوجية والثقافية والسياحية والاستثمارية.

وأوضح عراقجي قائلاً: اليوم، تعتمد إيران وروسيا على الشراكة الاستراتيجية، والتجربة التاريخية المشتركة، وإدراك مسؤوليتهما تجاه مستقبل النظام الدولي، في طريق بناء نظام يحل فيه التعاون محل الهيمنة، والحوار محل الضغط، والاحترام محل فرض السياسات. وفي هذا السياق، فإن «معاهدة الشراكة الشاملة الاستراتيجية» ليست مجرد وثيقة لتنظيم العلاقات الثنائية، بل إطار لمشاركة فعالة من البلدين في تشكيل نظام متعدد الأطراف عادل ومتوازن؛ نظام سيكون في صالح الشعوب، والاستقرار الإقليمي، والعدالة العالمية.

اللواء موسوي: اكتساب التقنيات الناشئة والمُولِّدة للقوة أمرٌ ضروريّ

أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء سيد عبدالرحيم موسوي، خلال حضوره في جامعة الإمام الحسين(ع)، وبينما تعرف على عمليات تدريب الكوادر البشرية المتخصّصة وإنتاج المعرفة والتكنولوجيات في هذه الجامعة، على ضرورة اكتساب التقنيات الناشئة والمُولِّدة للقوة.

اللواء موسوي، خلال هذا الحضور، وبينما تعرف على أحدث المنتجات والإنجازات لكليات ومراكز البحوث في الجامعة في مجال العلوم الإنسانية، قدّم ملاحظاته لتعزيز القوة الناعمة للثورة الإسلامية.

في نهاية هذه الزيارة، حضر اللواء موسوي في مجلس الجامعة، واستمع إلى تقرير رئيس الجامعة، اللواء محمد رضا حسني آهنغر، بشأن الأنشطة القائمة على المعرفة في الجامعة وشبكة الشركات القائمة على المعرفة المتفوقة في البلاد في حديقة العلوم والتكنولوجيا والابتكار التابعة للجامعة.

وقال اللواء موسوي في كلمة له: هذه الجامعة تسعى لتقديم نماذج للجامعة الإسلامية النموذجية، وهذا الموضوع أهم من الحصول على الرتب العليا في البلاد. يجب على أساتذة هذه الجامعة تقديم نموذج الأستاذ النموذجي للثورة الإسلامية.

وأكد قائلاً: جميع الأنشطة العلمية والتكنولوجية في هذه الجامعة مُصمّمة ومنفذة بناءً على احتياجات البلاد، مما جعل أنشطتها فعّالة في البلاد. لكن في مجال العلوم الإنسانية، تم إجراء بحوث جيدة جداً حول المشكلات والتحديات التي تعاني منها البلاد.

العميد فدوي: مؤامرات الأعداء ضدّ الجمهورية الإسلامية لم تنجح أبداً

مؤامرات الأعداء ضدّ الجمهورية الإسلامية

من جانبه، أكد نائب قائد حرس الثورة الاسلامية، العميد علي فدوي، في مراسم إحياء أسبوع البحث العلمي بجامعة الإمام الحسين (ع)، على أهمية أن يسعى الباحثون بالجهد العلمي لحل القضايا الوطنية، ودعم الثورة، واستثمار قدرات البلاد الداخلية.

وأضاف مشيراً إلى عداء أمريكا ونظام الهيمنة للثورة الإسلامية: الشيطان الأكبر، أي أمريكا، هاجم الجمهورية الإسلامية في المجالات الاقتصادية والثقافية والأمنية والعسكرية. عداء الأعداء وعقوباتهم لم تتراجع أبداً. وأكد أن الحرس الثوري والنظام وجميع شرائح المجتمع والشهداء قد أدّوا واجباتهم لمواجهة الاستكبار، مضيفاً: مؤامرات الأعداء ضد الجمهورية الإسلامية لم تنجح أبداً، وهذا يظهر فعلاً قوة الثورة الإسلامية.

مسجلة نمواً بنسبة ٢٧٪

صادرات قطاع الصلب الإيراني تحقق رقماً قياسياً بواقع ٥/٣ مليار دولار

أظهر تقرير حديث صادر عن جمعية منتجي الصلب الإيرانية، أن قيمة صادرات سلسلة الحديد والصلب في إيران خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الإيرانية الحالية (حتى ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٥)، بلغت أكثر من ٥/٣ مليار دولار، مسجلة نمواً بنسبة ٢٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأشار التقرير، الصادر أمس الأربعاء، إلى أن هذا النمو يُعزى بشكل رئيسي إلى الطلب العالمي المتزايد على منتجات الصلب الوسيطة والمسطحة (الصفائح)، فضلاً عن تركيز المصانع الإيرانية على تصدير المواد الخام مثل الكونسنتريت والحبيبات.

ووفقاً للإحصائيات المسجلة، فقد بلغ إجمالي وزن صادرات سلسلة الصلب ٢٦/٧ مليون طن خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الإيرانية الحالية (حتى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥) بزيادة نسبتها ٤١٪ عن العام السابق، ما يجعل الميزان التجاري لهذا القطاع إيجابياً بشكل واضح.

رواج المواد الخام والمنتجات الوسيطة

ويُظهر تقرير جمعية منتجي الصلب الإيرانية استمرار الاتجاه التصاعدي القوي في صادرات بداية سلسلة صناعة الصلب؛ فقد قفزت صادرات مركزات خام الحديد (الكونسنتريت) بنسبة ٧٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى حوالي ٧/٩ مليون طن، بقيمة ٦١٦ مليون دولار (بزيادة قدرها ٩١٪).

كما ارتفعت صادرات خام الحديد المكور أو كريات خام الحديد بنسبة ٢٨٪ لتتجاوز ٨/٨ مليون طن. وسجل الحديد الإسفنجي أيضاً نمواً في حجم الصادرات بنسبة ١٩٪، حيث بلغت ١/٤ مليون طن.

قفزة نوعية في صادرات الصلب المسطّح

وأفاد تقرير الجمعية بأن صادرات الصلب المسطح (الصفائح)، خلال الفترة المذكورة، قد شهدت نمواً استثنائياً، حيث ارتفعت بنسبة ٢٧٠٪ لتصل إلى ٩٦٢ ألف طن بقيمة ٤٨٤ مليون دولار.

وفي هذا السياق، قفزت صادرات الصفائح الساخنة من ٢٨٧٪ لتصل إلى ٨١٣ ألف طن، وارتفعت الصفائح الباردة من مستويات شبه صفرية الى ٥٣ ألف طن (+٩٠٠٪). أما الصفائح المغطاة، فقد سجلت نمواً بنسبة ٨٤٪.

إيران ضمن كبار منتجي الصلب عالمياً

بحسب التقارير الرسمية، تحتل إيران حالياً المرتبة العاشرة عالمياً بين ٧١ دولة من أعضاء الجمعية العالمية للصلب، ومن المتوقع أن تتقدم إلى المرتبة السابعة بنهاية العام الإيراني الحالي (٢٠ آذار ٢٠٢٦) إثر بلوغ طاقتها الإنتاجية ٥٥ مليون طن.

وتعتبر محافظة أصفهان (وسط إيران) مركزاً رئيسياً للصناعة الحديدية في البلاد؛ إذ تنتج أكثر من ٤٠٪ من إجمالي إنتاج البلاد، وتُعدّ منتجات الحديد والصلب والسبائك من أهم صادراتها، حيث تحتل المرتبة الثالثة بين الصادرات غير النفطية للمحافظة.

وبالنظر إلى هذه المعطيات، يرى مراقبون أن تحويل هيكل الصادرات من المنتجات النهائية إلى المواد الخام والوسيطة، قد يكون مربحاً على المدى القصير؛ لكنه يتطلب إعادة نظر ستراتيجية لضمان استدامة القطاع وتنمية القيمة المضافة محلياً.

تحتل إيران المرتبة العاشرة عالمياً بين ٧١ دولة من أعضاء الجمعية العالمية للصلب، ومن المتوقع أن تتقدم إلى المرتبة السابعة بنهاية العام الحالي

تنفيذ برامج تنموية واسعة النطاق لتحسين أدائه

ميناء تشابهار في طريقه ليصبح مركزاً إقليمياً

أعلن نائب محافظ سيستان وبلوشستان وحاكم مدينة تشابهار (جنوب شرق البلاد) تنفيذ برامج تنموية واسعة النطاق لتحسين أداء الميناء، مضيفاً: إن هذه الإجراءات ستزيد بشكل كبير من حصة الميناء في التجارة الخارجية وعبور وترانزيت البضائع، وإن الميناء في طريقه ليصبح مركزاً إقليمياً.

وقال عليرضا نورا، أمس الأربعاء في تصريح لمراسل وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، في إشارة إلى الأهداف الرئيسية لتطوير ميناء تشابهار: إن تحسين كفاءة الميناء وزيادة رضا العملاء وأصحاب المصلحة من بين أهم أولويات البرامج.

واعتبر نورابناء ٩ أرصفة جديدة واستصلاح ٢٢٠ هكتاراً من الأراضي لتخصيصها لأرصفة التحميل والمستودعات وربط الميناء بشبكة سكك الحديد في البلاد من الإجراءات التشغيلية التي سيتم تنفيذها في الميناء. وأكد قائلاً: الهدف النهائي من التطوير هو رفع مستوى أداء ميناء تشابهار إلى مستوى ميناء ضخم وتحويله إلى مركز إقليمي.

وفي إشارة إلى تطور التجارة العالمية، قال نورا: إن كفاءة النقل البحري، باعتباره أحد أكثر وسائل النقل اقتصادية وأمانًا، تمثل ميزة تنافسية مهمة للدول الساحلية. وأضاف: لقد استثمرت دول مختلفة مبالغ كبيرة وطائلة في مجال البحر للاستفادة من هذه القدرة الطبيعية، كما أن إيران ذات أهمية خاصة من حيث العبور والترانزيت نظراً لموقعها الاستراتيجي في شمال وجنوب البلاد وموقعها في الممرات الدولية بين الشمال والجنوب والشرق والغرب.

وتابع: لقد اجتذب ميناء تشابهار، باعتباره طليعة التنمية في البلاد وبوابة المياه المفتوحة، اهتمام العديد من الدول في السنوات الأخيرة.

وفي إشارة إلى توجيهات وتصريحات سماحة قائد الثورة الاسلامية بأن بحر عمان وساحل مَكُران يمثلان كنزاً لم يُكتشف بعد، قال حاكم مدينة تشابهار: لقد اتخذ عدد كبير من الدول والمنظمات والمؤسسات المختلفة إجراءات للاستثمار في هذا الكنز واكتشافه.

وفي إشارة إلى الاتفاق الثلاثي بين إيران والهند وأفغانستان في السنوات الأخيرة لتطوير ميناء تشابهار، أضاف نورا: هذا الاتفاق يبشر بمستقبل مشرق لهذا الميناء. واعتبر حضور شركات كبيرة في صناعات البتروكيماويات والصلب والسيارات وسكك الحديد كدليل على آفاق تطوير الميناء.

إيران ضمن أفضل ٢٠ دولة في العالم بعدد الأساطيل البحرية التجارية

صرّح المدير التنفيذي لمنظمة الموانئ والشؤون البحرية الإيرانية بأن إيران تحتل المرتبة العشرين من بين ١٧٦ دولة عضو في المنظمة البحرية الدولية من حيث عدد الأساطيل البحرية التجارية المسجلة تحت علمها.

وقال سعيد رسولي، في مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء، في اليوم الثالث من المعرض التاسع للنقل واللوجستيات والصناعات ذات الصلة: إن خمس دول مطلة على بحر قزوين تمارس أنشطة الشحن البحري، ويبلغ إجمالي عدد السفن العاملة في هذا البحر ٥٠٠ سفينة. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحتل المرتبة الأولى بين هذه الدول بـ١٠٤ سفن تعمل تحت علمها.

وصرح المدير التنفيذي لمنظمة الموانئ والشؤون البحرية بأن بحر قزوين يتمتع بطاقة كبيرة، وأن انخفاض منسوب مياهه يُعد خطراً جسيماً. وأضاف: في الاجتماع الأخير لدول بحر قزوين، أشارت الدول الأعضاء الخمس إلى مسألة خفض منسوب المياه كأحد التحديات التي تواجهها، واتخذت قراراً مشتركاً بتبادل أي دراسات أو تدابير في هذا الشأن.

كما أعلن رسولي عن تصميم وبناء موانئ جديدة وفقًا لهذه الظروف، مع مراعاة مسألة خفض منسوب مياه بحر قزوين. وأشار إلى مشروع سفن الدرجة المهم، قائلاً: توقف هذا المشروع بسبب مشاكل في العملة؛ لكننا توصلنا إلى نموذج جديد في هذا الصدد، ويمكننا بدء تشغيله هذا العام. وأوضح: أنه لا يمكن تطوير الموانئ دون تطوير سكك الحديد أو الطرق، قائلاً: الآن، وبالتعاون مع هيئة الطرق وسكك الحديد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ننفذ مشاريع متزامنة في الموانئ المدرجة على جدول الأعمال.

صادرات الشاي الإيراني تزداد بنسبة ٤٨٪

صرح رئيس المنظمة الوطنية للشاي: منذ بداية العام، أنه تم تصدير ما يقارب ٩/٨ مليون كيلوغرام من الشاي بقيمة ١٢ مليون دولار.

وفي إشارة إلى برنامج دعم مزارعي الشاي من خلال توفير تسهيلات رأس المال العامل والتأمين، وتوفير السيولة اللازمة لشراء الأسمدة الكيميائية، أوضح حبيب جهانساز: حتى الآن، تم صرف ١٠٩ مليارات تومان، منها حوالي ٧٩ مليار تومان كرأس مال عامل، لمزارعي الشاي عبر البنوك، ما يُمكّن من إعادة تأهيل حوالي ٢٠٠٠ هكتار من مزارع الشاي المهجورة سنوياً.

وقال جهانساز: هذا العام، ارتفعت صادرات الشاي بنسبة ٤٨٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث تم تصدير ما يقارب ٩/٨ مليون كيلوغرام من الشاي بقيمة ١٢ مليون دولار. وأكد على أهمية التركيز على زيادة الإنتاج، وتحسين الجودة، وتلبية احتياجات السوق المحلية، وتنمية الصادرات، وأضاف: إن إنتاج الشاي المحلي بتغليفات متنوعة، بما في ذلك الشاي الأخضر وشاي الأعشاب، من شأنه أن يزيد من الحصة المحلية والتصديرية. وتابع: مع الخطة الخمسية، واستمرار عملية إعادة تأهيل وتطوير مزارع الشاي،

وتوفير مرافق منخفضة التكلفة، وتطوير المكننة، فإن صناعة الشاي في البلاد لا تقتصر على تلبية الاحتياجات المحلية فحسب، بل عززت أيضاً قدرتها التصديرية.

ووفقاً له، فإن الإدارة الذكية للواردات، والتخطيط الخمسي للمحافظات، وحماية الأراضي الزراعية، وتحسين جودة المنتج، كلها عوامل ساهمت في رسم رؤية واضحة للتنمية المستدامة لصناعة الشاي في إيران. وتعدّ هذه الإجراءات بزيادة رضا مزارعي الشاي، وترسيخ مكانة الشاي الإيراني في الأسواق المحلية، وتوسيع نطاق حضوره في الأسواق العالمية.

● أخبار قصيرة

علاقات إيران وزيمبابوي تتجه نحو شراكة اقتصادية مستدامة

أكد سفير جمهورية زيمبابوي لدى إيران على متانة العلاقات التاريخية العريقة بين البلدين، وقال: ينبغي أن تتحول العلاقات الإيرانية - الزيمبابوية إلى شراكة اقتصادية مستدامة واستراتيجية؛ وفي هذا الصدد، يمكن أن تكون محافظة زنجان إحدى مراكز انطلاق هذا التعاون.

وأضاف برايت كوبيمبا، الثلاثاء، خلال لقائه مع نشطاء اقتصاديين من محافظة زنجان (شمال غرب البلاد): إن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية زيمبابوي لها جذور تاريخية عميقة تعود إلى استقلال زيمبابوي، وقد اتسمت هذه العلاقات دائمًا بالاستقرار والثقة المتبادلة. وأوضح: إن العلاقات بين البلدين لا تقتصر على النشاطات الاقتصادية، مضيفًا: هناك علاقة سياسية استراتيجية قوية للغاية بين قادة إيران وزيمبابوي، ويتفق البلدان على ضرورة تحويل هذه العلاقات السياسية بفعالية إلى علاقات اقتصادية واسعة النطاق وقوية.

عقد الاجتماع الأول للوفد الاقتصادي والتجاري الإيراني في أوزبكستان

عُقد، الأربعاء، الاجتماع الأول للوفد الاقتصادي والتجاري لمحافظة مازندران (شمال إيران) في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأوزبكستان، بحضور السفير الإيراني لدى طاشقند، ومحافظ مازندران، ونحو ١٠٠ مستثمر وناشط اقتصادي.

وقال محافظ مازندران للناشطين الاقتصاديين الأوزبكيين: إن الاجتماع فرصة لعرض القدرات الاقتصادية والتعبير عن مشاكل نشطاء القطاع الخاص من أجل تسهيل مسار التعاون الاقتصادي بين محافظة مازندران وأوزبكستان. وأضاف مهدي يونسي رستمي: لدى الوفد التجاري من محافظة مازندران عدة برامج خلال هذه الزيارة، بما في ذلك عقد اجتماعات مع مستثمري القطاع الخاص في طاشقند ومحافظة فرغانة ثالث أكبر محافظة في أوزبكستان. وتابع: الهدف الرئيسي من هذه الاجتماعات هو تطوير العلاقات الثنائية، وتحديد فرص الاستثمار، وإنشاء منصات مشتركة في مجالات الزراعة والتجارة والسياحة.

تفعيل خط نقل جديد من ميناء بحر قزوين إلى ميناء إسكندرون

أعلن المدير العام لسكك حديد الشمال ٢، أنه لأول مرة، تم تحميل شحنة تجريبية من الألواح الخشبية تزن ٢٠٠ طن في ميناء بحر قزوين، ونقلت عبر خط سكة حديد وبرية مشترك إلى ميناء إسكندرون في تركيا.

وقال رحمت رحمت نجاد: بعد متابعة مستمرة، شهد ميناء بحر قزوين، الأربعاء، أول عملية نقل مشتركة. وأضاف: في هذه العملية، دخلت شحنة من الألواح الخشبية تزن ٢٠٠ طن إلى جمهورية أذربيجان قادمة من روسيا، ثم نُقلت بسكك الحديد إلى محطة آستارا، وبعد تفريغها، وصلت إلى ميناء بحر قزوين عبر أسطول النقل البري، حيث تم تحميلها في ست عربات شحن أوروبية مغطاة، ليتم شحنها عبر معبر رازي الحدودي إلى ميناء إسكندرون في تركيا.

وأكد رحمت نجاد على أهمية هذا المشروع، قائلاً: إن هذه الشحنة التجريبية ليست مجرد عملية تحميل، بل هي أيضاً افتتاح طريق استراتيجي لتعزيز التجارة الإقليمية وزيادة حصة إيران في النقل الدولي.

إختتام الدورة التاسعة عشرة للمهرجان بتكريم الفائزين

«سينما الحقيقة».. احتفاء بالوثائقي وترسيخ مكانة إيران الثقافية

الوفاق/ أسدل مهرجان «سينما الحقيقة» الدولي للأفلام الوثائقية ستار دورته التاسعة عشرة مساء الثلاثاء (١٦ ديسمبر) في قاعة «وحدت» بطهران، وسط حضور رسمي وثقافي واسع، من بينهم «سيد عباس صالحي» وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، و«رائد فريدزاده» رئيس المنظمة السينمائية، و«زينب سليماني» إبنة الفريق الشهيد «قاسم سليماني»، ومشاركة لافتة لصنّاع السينما الوثائقية من داخل إيران وخارجها. وقد جاءت هذه الدورة لتؤكد مرة أخرى مكانة الوثائقي الإيراني كأحد أهم روافد المشهد الثقافي، ولتعكس تنوع التجارب الفنية وتفاعلها مع قضايا المجتمع والذاكرة والهوية. الحفل الختامي لم يكن مجرد إعلان للجوائز، بل كان منصّة فكرية وفنية تجلّت فيها رؤى صنّاع الوثائقي، وتوّجها خطاب وزير الثقافة الذي شكّل محوراً دلالياً مهماً في قراءة موقع إيران في خريطة السينما الوثائقية.

إيران جنّة صنّاع الوثائقي

افتُتحت مراسم الإختتام بعرض أدائي مصحوب بقصيدة للشاعر «نيما يوشيج»، في مشهد جمع بين الشعر والأداء البصري. وجاءت كلمة وزير الثقافة لتشكل محوراً فكرياً مهماً في الحفل، إذ أكد على أن إيران «جنّة صناع الوثائقي» كما قال الدكتور «محمدرضا أصلاني»، لما تمتلكه من تاريخ عريق، وتنوع جغرافي وثقافي، وثراء في الطقوس والممارسات الإجتماعية.

وأشار وزير الثقافة إلى أن السينما الوثائقية الإيرانية استطاعت، رغم الظروف الصعبة، أن تقدّم روايات خالدة عن المجتمع الإيراني، وأن تحفظ ذاكرة البلاد للأجيال القادمة. كما دعا إلى تقدير جهود صنّاع الوثائقي وعدم نسيان تضحياتهم، مؤكداً أن هذه الأعمال تشهد على أن «إيران لا تنحني».

جيل جديد وصورة متعددة لإيران

وفي نفس السياق، أكد أمين عام المهرجان «محمد حميدي مقدم» على بروز جيل جديد من السينمائيين الشباب في الدورة الحالية، مشيراً إلى تنوع الأفلام وقدرتها على تقديم صورة متعددة لإيران والعالم. واعتبر تجربة إنتاج فيلم في غزة مثالاً على دور الوثائقي في نقل أصوات الشعوب في الأزمات.

ذاكرة وطنية وحضور وجداني

خصص المهرجان قسماً خاصاً بعنوان «إيران»، تناول تاريخ البلاد وثقافتها، كما استعاد أحداث الحرب الصهيونية المفروضة الأخيرة، في حضور عائلات الشهداء. وقد اعتُبر هذا القسم تجسيداً لوحدة الإيرانيين في مواجهة المحن، وتأكيداً على دور السينما الوثائقية في حفظ الذاكرة الوطنية.

تنوع في الموضوعات وحضور فلسطيني بارز

شهدت الأقسام الدولية تنوعاً كبيراً في الموضوعات والأساليب. ففي مسابقة غزة، فاز فيلم «ملاحظات حول المنفى» بجائزة لجنة التحكيم، بينما تقاسم فيلمي «بازي إدامه دارد» أي «اللعبة مستمرة» و«غزه كودكي به يغما رفته» أي «غزة.. الطفولة المسروقة» جائزة أفضل فيلم. وفي القسم الدولي للأفلام القصيرة والمتوسطة، فاز «أصواتي از برتكاه» أي «أصوات من الهاوية» بالجائزة الخاصة، بينما نال فيلم «بناهجويان» أي «اللاجئون» الشارة الخاصة. أما جائزة أفضل وثائقي متوسط، ذهبت إلى فيلم «كوروش»، في حين فاز فيلم «بز ٥٠١» أي «ماعز ٥٠١» بجائزة أفضل فيلم وثائقي طويل، وتوّج «كسوف ماه سرخ» أي «خسوف القمر الأحمر» بالجائزة الخاصة.

كما مُنحت تماثيل الشهيد آويني الذهبية والفضية والبرونزية لثلاثة أعمال بارزة، وتوزعت الجوائز الوطنية على عدد من الفئات، وتمّ تقديم جائزة «جندي الوطن» بحضور زينب سليماني، إلى الأميرال ناصر سرنوشت، الشخصية الرئيسية في فيلم «عمق الميدان»، وفي الختام، فاز فيلم «كابوك» بجائزة أفضل فيلم من منظور الجمهور.

مكانة السينما الوثائقية

جاء ختام الدورة التاسعة عشرة لمهرجان «سينما الحقيقة» ليؤكد مرة أخرى مكانة السينما الوثائقية في المشهد الثقافي الإيراني، وليرسّخ حضورها كأداة فاعلة في حفظ الذاكرة وتعزيز الهوية والإنفتاح على العالم. وقد عكس المهرجان، من خلال برامجه وكلمة وزير الثقافة، رؤية واضحة لدور الوثائقي في صياغة الوعي الثقافي، وتقديم سرديات صادقة عن الإنسان والمكان.

صالحي: إيران «جنّة صنّاع الوثائقي»، لما تمتلكه من تاريخ عريق، وتنوع جغرافي وثقافي، وثراء في الطقوس والممارسات الإجتماعية

إقامة الدورة الأولى لجائزة الإمام الخميني(رض) العالمية

الوفاق/ إستضافت القاعة الدولية للمؤتمرات في طهران، أمس الأربعاء ١٧ ديسمبر، مراسم افتتاح الدورة الأولى من «جائزة الإمام الخميني(رض) العالمية»، بحضور الضيوف والنخب العلمية والثقافية.

أكد رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، حجة الإسلام محمد مهدي إيماني بور، على أن الجائزة تهدف إلى إبراز الصدى العالمي لفكر مفجّر الثورة الإسلامية، وتُعد من أبرز جوائز الثورة الإسلامية وطنياً ودولياً. كما تسعى إلى تقديم قراءة علمية معمّقة لفكر الإمام الخميني(رض)، بالإعتماد على طاقات الجامعات والحوزات العلمية والمستشارين الثقافيين داخل إيران وخارجها.

زنجان تستقبل نخبة عروض التمثيل الصامت

الوفاق/ تأهلت ١٣ مسرحية التمثيل الصامت، إلى المرحلة التنافسية للدورة الرابعة من مهرجان زنجان الدولي، بعد اختيارها من بين ٥٦ عملاً. وأكد «ساسان قجر» أمين المهرجان، يوم الثلاثاء ١٦ ديسمبر، على أن التمثيل الصامت، فن يتجاوز غياب الكلام ليحوّل الجسد إلى لغة سردية كاملة. وأشاد رئيس منظمة «مايم» العالمية «ماركو استوجانوويج» بجهود المهرجان. وتتناول محاور المهرجان الذي يختتم أعماله اليوم الخميس ١٨ ديسمبر، موضوعات المقاومة والتراث والطفل والقضايا الإجتماعية، مع التركيز على تطوير لغة الجسد المسرحية.

رئيس الاتحاد الروسي للمصارعة:

المصارعون الإيرانيون المنافسون الأبرز لنا

قال رئيس الاتحاد الروسي للمصارعة: بلا شك، إن المصارعين الإيرانيين ليسوا فقط منافسينا الرئيسيين على الحلبة، بل هم أيضاً أصدقاء نتعاون معهم ونبني معهم صداقات منذ سنوات عديدة.

هذا ووصل ميخائيل مامياشفيلي، رئيس الاتحاد الروسي للمصارعة إلى إيران في زيارة عمل، وتزامنت هذه الزيارة مع إقامة المباراة النهائية للدوري الإيراني الممتاز للأندية، وهي منافسات شارك فيها مصارعون روس، من بينهم البطل الأولمبي زائوربك سيداكوف، وبطل العالم عباسغاجي ماغوميدوف، والمصارع الحائز على الميدالية العالمية شامل محمدوف، بالإضافة إلى إبراهيم قاديف وأحمد إدريسوف.

وخلال هذه الزيارة، ناقش مامياشفيلي، إلى جانب شخصيات بارزة في عالم المصارعة الإيرانية، سُبل توسيع التعاون في مختلف المجالات، بما في ذلك إقامة معسكرات تدريبية مشتركة والمشاركة في البطولات. كما تم التركيز بشكل خاص على إقامة مباريات مباشرة في المصارعة الحرة والرومانية بين المنتخبات الرئيسية في إيران وروسيا. تجدر الإشارة إلى أنه في عام ٢٠٢٤، وفي إطار دوري المصارعة للمحترفين في موسكو، تمكنت المنتخبات الوطنية الإيرانية من هزيمة روسيا في كل من المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية بنتيجة ٥-٥ وبفارق ضئيل.

وفي هذا الصدد، صرّح مامياشفيلي قائلاً: لا شك أن المصارعين الإيرانيين ليسوا فقط منافسينا الرئيسيين على حلبة المصارعة، بل هم أيضاً أصدقاء تربطنا بهم علاقات تعاون وصداقة متينة منذ سنوات طويلة. أنا على ثقة بأن مصارعي البلدين سيقدمون عرضاً رائعاً وجذاباً، وسنسعى جاهدين لتنظيم هذا الحدث على أكمل وجه. في إيران، تلقينا دعوة للظهور على شاشة التلفزيون، وأكدتُ أن المصارعين الإيرانيين، أينما حلّوا، يحظون بدعم جماهيري كبير، وهو دعم يُسمع بوضوح في كل مباراة. أنا على يقين من أننا نستطيع، بالتعاون مع الاتحاد الإيراني للمصارعة، التوصل إلى أرضية مشتركة في مجال التدريب المشترك وتنظيم بطولات الأندية، وأننا سنتمكن في المستقبل القريب من تنظيم عدة لقاءات بين الفريقين.

وقد حقق المصارعون الروس المشاركون في إيران انتصارات في مبارياتهم بالدوري الايراني، فقد فاز زائوربك سيداكوف وعباسغادجي ماغوميدوف باللقب والكأس، بينما خسر فريق إبراهيم قاديف وشامل محمدوف وأحمد إدريسوف في المباراة النهائية.

تراكتورسازي وبرسبوليس في مواجهة ساخنة لا تقبل القسمة على إثنين

الوفاق/ يلتقي فريقا تراكتور سازي تبريز وضيفه برسبوليس طهران عصر اليوم الخميس في تبريز وعلى ملعب «يادكار إمام»، وذلك في مباراة مؤجلة ضمن منافسات بطولة الكأس في إيران.

فعند الساعة الرابعة والربع من عصر اليوم ستُطلق صافرة حكم المباراة بيجن حيدري معلنةً عن بدء مواجهة لا يمكن أن تنتهي بالتعادل؛ فجمالية منافسات بطولة الكأس أنها يجب أن تنتهي بفوز أحد الفريقين، وعليه سيسعى كِلا الفريقين الى اقتناص الفوز والتأهل الى المرحلة الأخرى.

من جهتهم، أصحاب الأرض سيتسلحون بأنهم أصحاب الضيافة والجماهير، ويريد المدرب الكرواتي سكوجيج أن يثبت أن فريقه مازال هو الأقوى بين الأندية الإيرانية – خصوصاً بعد تدني نتائجه الأخيرة في الدوري – ويسعى جاهداً لاستعادة موقع الفريق وهيبته.

أمّا من الجهة الثانية، فإن الضيوف – وبعد عودة المدرب البرازيلي أوسمار – لم يخسروا أي مباراة ولم يتعادلوا سوى في دربي طهران أمام استقلال، ولذلك فهم يسعون لإثبات وجودهم وإسعاد جماهيرهم عبر الفوز في هذه المباراة التي وصفها العديد من النقاد والمحللين بأنها نهائي مبكر.

مشاركة إيرانية بارزة في تحكيم الـ «سيباك تاكرو» ببطولة جنوب شرق آسيا

شارك نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لرياضة "سيباك تاكرو"، بصفته عضوًا في لجنة التحكيم لمنافسات هذه اللعبة، ضمن دورة ألعاب جنوب شرق آسيا.

وحضر سهراب آزاد، نائب رئيس اتحاد سيباك تاكرو الآسيوي، بصفته عضوًا في لجنة الحكام لمنافسات هذه الرياضة ضمن دورة ألعاب جنوب شرق آسيا، التي تستضيفها العاصمة التايلندية بانكوك.

ويشغل آزاد حاليًا منصب نائب رئيس اتحاد سيباك تاكرو الآسيوي (ASTAF)، ويُعد أحد الشخصيات البارزة والدافعة لتطوير هذه الرياضة على مستوى القارة. وعلى مدى السنوات الماضية، اضطلع بدور مهم في تعزيز الإدارة الفنية، ودعم الدول الأعضاء الجديدة، والمساهمة في توسيع انتشار هذه الرياضة خارج نطاقها التقليدي.

وتعكس مشاركته في ألعاب SEA التزام الاتحاد المتواصل في الارتقاء بمستوى مسابقات سيباك تاكرو، وضمان حضور حكام ذوي خبرة ويتمتعون بالحياد في كبرى البطولات.

وانطلقت هذه المنافسات في ٧ ديسمبر، وتستمر حتى ٢١ منه في بانكوك، بمشاركة ١١ دولة.

سيدات إيران يتأهلن إلى نصف نهائي كأس العالم في التزلج على العجلات

الوفاق/ تأهلت سيدات إيران للتزلج على العجلات إلى نصف نهائي كأس العالم، وذلك بعد فوزهنّ على سيدات الأرجنتين. فقد تمكن المنتخب الإيراني للسيدات من تحقيق فوز ساحق على منتخب الأرجنتين بنتيجة ١٦-٠ في ربع نهائي النسخة السابعة من كأس العالم للتزلج على العجلات في الإمارات العربية المتحدة، ليضمن بذلك تأهله إلى نصف النهائي. وسجلت أهداف المنتخب الإيراني في هذه المباراة كل من: شكيبا شعباني، مهدية مؤمني، فاطمة أديبي فر، مهلا مرادي، برند خرمي، فاطمة عادل مهربان، بريماه عميديان، شقايق رحماني، وهستي ديزنكيان.

حكم إيراني ومساعده يقودان نهائي جنوب شرق آسيا

انطلقت فعاليات دورة الألعاب الأولمبية الثالثة والثلاثين لجنوب شرق آسيا، وسيتولى الحكم الإيراني موعود بنيادي فر تحكيم المباراة النهائية بين منتخبي تايلند وفيتنام. ووفقًا للموقع الرسمي لاتحاد كرة القدم، الذي أعلن أن المباراة النهائية لدورة الألعاب الأولمبية الثالثة والثلاثين لجنوب شرق آسيا ستقام اليوم الخميس بين منتخبي تايلند وفيتنام، وسيقودها الحكم الدولي الإيراني بنيادي فر. ويساعده في هذه المهمة كل من: عليرضا ايلدورم من ايران، بانغ غيول، وشيو هاني.

بالتركيز على تنمية السياحة..

إقامة ١٣ معرضاً مشتركاً بين محافظتي إيلام وواسط العراقية

الوفاق/ قال مديرعام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام (غرب البلاد): إن الدبلوماسية الثقافية والاقتصادية والسياحية بين محافظتي إيلام وواسط العراقية دخلت مرحلة جديدة عبر إقامة ١٣ معرضاً مشتركاً تركز على تنمية السياحة.

وقال فرزاد شريفي خلال لقاء أعضاء الوفد التجاري والثقافي لمحافظة واسط العراقية مع ممثل الولي الفقيه في المحافظة وإمام جمعة إيلام، مرحباً بالوفد العراقي: إن الشعار الاستراتيجي «حُب الحسين يجمعنا» قد وحّد قلوب شعبي البلدين الصديقين والشقيقين إيران والعراق.

وأضاف: كما أن شعبي البلدين يسيران جنباً إلى جنب في طريق كربلاء خلال الأربعين، علينا اليوم أيضاً أن نسير يداً بيد في طريق تطوير الثقافة والاقتصاد والسياحة.

وأشار شريفي إلى الروابط الثقافية العميقة والجوار بين المحافظتين، وقال: بدعم من ممثل الولي الفقيه المحترم في المحافظة ومحافظ إيلام، تم التأكيد على ضرورة الاستفادة من الإمكانيات غير المستغلة في مجال الصناعات اليدوية والسياحة، وتم توقيع مذكرات تفاهم مع محافظة واسط. وأشار شريفي إلى أن هدف هذه المذكرات هو الاستفادة المثلى من الدبلوماسية الثقافية من أجل الازدهار الاقتصادي والتعريف بإمكانات محافظة إيلام.

وأكد كذلك على إقامة برامج روحية مشتركة، خاصةً في شهر رمضان المبارك، وتعزيز العلاقات الثقافية، وتبادل الدعوات للمشاركة في المعارض، ولا سيما معرض طهران الدولي والمعارض الدولية للقرآن، بالإضافة إلى التخطيط لأيام النوروز عبر تنظيم جولات سياحية مشتركة.

وأضاف: حتى الآن، تم تنظيم ١٣ معرضاً تخصصياً للصناعات اليدوية والسياحة في مدن مختلفة من محافظة واسط، منها «نعمانية»، «عزيزية» و«كوت».

وقال شريفي: في كل دورة من هذه المعارض، شارك حوالي ٢٠ من الحرفيين والفنانين من إيلام على نفقتهم الخاصة، ولحسن الحظ، قوبلوا بترحيب حار من الشعب والمسؤولين العراقيين.

تعزيز الدبلوماسية الثقافية والاقتصادية مع محافظة واسط

وأوضح شريفي: النقطة المهمة في هذه الفعاليات هي إزالة الوسطاء وإقامة اتصال مباشر بين الحرفيين في إيلام والتجار العراقيين.

وأضاف: لقد تطورت هذه التفاعلات بحيث تقام الآن معارض أسبوعية للصناعات اليدوية في مدينة الكوت العراقية، ويستفيد الفنانون الإيلاميون، بالإضافة إلى الفوائد الاقتصادية، من الفرص الدينية والثقافية في العتبات المقدسة.

وأشار شريفي إلى إمكانيات المحافظة في مجال السياحة العلاجية، وذكّر قائلاً: بالنظر إلى حصول المراكز العلاجية في المحافظة على تراخيص دولية لاستقبال المرضى الأجانب (IPD) والخدمات الخاصة (VIP)، فإن أحد الأهداف الرئيسية لدعوة الوفد العراقي هو التعرف الميداني على هذه البنى التحتية.

وقال: نأمل أن يؤدي التعريف المناسب بهذه الإمكانيات من قبل الجانب العراقي إلى ازدهار السياحة العلاجية في المحافظة أكثر من ذي قبل، وأن تكون زيارة الوفد العراقي للمعالم السياحية والتاريخية في إيلام بداية فصل جديد في العلاقات الثنائية.

كما قال مسؤول مكتب تمثيل وزارة الخارجية في محافظة إيلام في هذا الاجتماع: في السنوات الأخيرة، شهدنا تحولاً ملحوظاً وتأسيس بنية تحتية أساسية في مجال السياحة في المحافظة.

وذكر مجيد قاضي زاهدي: تظهر الزيارات الميدانية أن فنادق المحافظة، من خلال إجراء عمليات ترميم أساسية، قد أصبحت مستعدة لاستقبال السياح الأجانب بشكلٍ لائق.

وأضاف: بالإضافة إلى تحديث أماكن الإقامة، تم تنفيذ أعمال ترميم وتجهيز جيدة في قطاع المتاحف والأماكن التاريخية أيضاً.

وقال زاهدي: في المناطق خارج المدينة وفي أماكن الإقامة البيئية، نشهد حيوية واستعداداً لاستضافة الرحلات السياحية، وهذا الأمر كان له تأثير مباشر على زيادة عدد السياح الأجانب الوافدين إلى المحافظة.

وأكد زاهدي على أهمية إقامة الفعاليات الثقافية المشتركة بين محافظتي إيلام وواسط العراقية، وتابع: إقامة معارض الصناعات اليدوية والثقافية والرياضية في مدن مختلفة من محافظة واسط العراقية لعبت دوراً استراتيجياً في تقريب الشعبين.

وقال زاهدي: هذا المستوى من النشاط والشعور والارتباط بين الشعبين هو ثروة قيمة يجب الاستفادة منها عبر استمرار البرامج المشتركة واستغلال الإمكانيات المتاحة، وذلك من أجل تطوير رفاهية واقتصاد سكان المحافظتين إيلام وواسط.

هذا وقد دخل الوفد العراقي من محافظة واسط العراقية صباح يوم الثلاثاء ١٦ ديسمبر البلاد عبر معبر مهران الدولي في إطار تعزيز التعاون الثنائي.

توقيع مذكرة تفاهم بين إيران وجورجيا في مجال السياحة البرّية

الوفاق/ وقّع اتحاد سياقة السيارات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية واتحاد السيارات في جورجيا مذكرة تفاهم بهدف تطوير التعاون الثنائي في مجال السيارات والسياحة البرية.

ووفق اتحاد سياقة السيارات، فقد تم توقيع هذه المذكرة بهدف تعزيز العلاقات الودية وتوسيع النشاطات المهنية بين المؤسستين.

وتشمل مذكرة التفاهم المشتركة بين إيران وجورجيا مجالات متعددة للتعاون المشترك، من بينها تسهيل الرحلات البرية وحركة مرور المركبات الآلية بين البلدين، وتحسين وتعزيز السلامة المرورية على الطرق، وتقديم خدمات متبادلة للمساعدة على الطرق، إلى جانب تطوير التعاون التشغيلي.

كما تتضمن هذه الوثيقة تنظيم راليات للسيارات ذات طابع سياحي، والتعاون في مجال صيانة وإعادة تأهيل سيارات التخييم (الكَمْبَر) والقوافل، إضافة إلى إصدار وثائق القيادة والسفر الدولية.

وقد وقّع مذكرة التفاهم كلٌّ من محمد حسين صوفي، رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للهيئة الإيرانية للسياحة والسيارات التابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية (TACI)، وألكسندر لومادزه، رئيس الاتحاد الجورجي لرياضة السيارات (GASF).

ويُعد توقيع هذه الوثيقة خطوة في اتجاه تعزيز دبلوماسية السياحة البرية، وتطوير النشاطات الدولية، والارتقاء بمستوى التعاون الفني والتنفيذي في مجال اتحاد سياقة السيارات بين البلدين.

إنشاء منصة رسمية لتقديم السياحة العلاجية في إيران

الوفاق/ أكد أمين لجنة السياحة العلاجية في البلاد على ضرورة إنشاء مرجع وطني موثوق به لتعريف الخدمات والإمكانات في مجال السياحة العلاجية في إيران، وقال: إن البوابة الوطنية للسياحة العلاجية، بهدف توحيد المعلومات وتعزيز ثقة الأسواق المستهدفة، ستلعب دوراً محورياً في رفع مكانة إيران على الساحة الدولية.

وقال دياكو عباسي، في الاجتماع الثالث للجنة المهنية لإنشاء المنصة الوطنية لمركز المعلومات وتقديم السياحة العلاجية في إيران «البوابة الوطنية للسياحة العلاجية في إيران»، الذي عقد بحضور ممثلي الأجهزة الأعضاء في مجلس قيادة السياحة العلاجية في البلاد في غرفة تجارة إيران: إن إنشاء هذه المنصة ليس مجرد إجراء تقني، بل هو خطوة استراتيجية لتشكيل مرجع رسمي وشفاف وموثوق به في مجال السياحة العلاجية في البلاد.

وأشار إلى مراجعة مسودة الوثيقة الاستراتيجية لهذه المنصة، وأضاف: في هذا الاجتماع تم السعي لتحديد مهام ودور كل جهاز مسؤول بشكلٍ دقيق، حتى يتم تجنّب الازدواجية في العمل، وتتم عملية توحيد وتنظيم السياحة العلاجية بسرعة وانسجام أكبر.

وأكد عباسي على دور هذه البوابة في العلامة التجارية الدولية لإيران، وقال: إن البوابة الوطنية للسياحة العلاجية إلى جانب النظام الوطني للسياحة العلاجية، يمكن أن تقدّم صورة أكثر احترافية وتكاملاً عن القدرات الطبية والعلاجية والسياحية في إيران للمرضى الدوليين، وتمهّد الطريق لزيادة الثقة وجذب السياح الصحيين بشكلٍ هادف.

وأشار عباسي إلى أن تعزيز شفافية المعلومات، وتسهيل وصول المرضى الأجانب، وتقديم الإمكانات المرخّصة، ستكون من أهم وظائف هذه المنصة.

في محافظة كرمانشاه

كهف قوري قلعة المائي.. أكبر كهف مائي في الشرق الأوسط

الوفاق/ كهف قوري قلعة المائي أكبر كهف مائي في الشرق الأوسط والثاني على مستوى العالم، حيث يبلغ طوله ١٢ كيلومتراً وعمقه ٣١٤٠ متراً والذي يعود تأريخه لـ٦٥ مليون سنة وقد أُدرِجَ في قائمة آثار إيران الطبيعية الوطنية السبعة.

يقع كهف قوري قلعة المائي على مسافة ٨٦ كيلومتراً عن محافظة كرمانشاه غرب إيران وعلى بعد ٢٥ كيلومتراً من مدينة روانسر وبالقرب من الشارع الفاصل بين روانسر - باوه وبجوار قرية تحمل الاسم نفسه.

يرجع تاريخ هذا الكهف إلى ٦٥ مليون سنة وتم اكتشافه قبل ثلاثين سنة فقط، ويُعتبَر ضمن الآثار المعروفة في إيران.

- القسم الأول من الكهف: وهو بطول خمسمائة متر، وتوجد فيه قاعتا مريم وسنان البعير. ويوجد في هذه القاعة أشكال مختلفة نحتتها المياه على مر السنين، وهي تشبه من حيث الشكل وجه البعير، وسنان البعير، والأفعى، والبغبغاء الذئب، والأسد الصخري، والقلب، والسفينة، وبرج بيزا، وبابا نويل، وتمثال فردوسي.

- القسم الثاني من الكهف: وهو بطول ألف متر، ويوجد فيه قاعة الصلاة وقاعة البلور وقاعة العروس. يتميز الكهف باحتوائه على احواض جميلة وبعرض أربعة عشر متراً وتكون درجة حرارة الماء بين سبع وإحدى عشرة درجة وهي ثابتة على مدار السنة.

كما أن وجود الشلالات وبارتفاعات تصل من عشرة إلى اثني عشر متراً وعلى عمق ١٧٠٠ متر في الكهف يجعله فريداً وجذاباً جداً. كذلك فإن قناديل الكريستال المعلقة في السقف هي من الرسوبات، وتمتد على طول الكهف، وفي بعض المناطق يصل طولها إلى ثمانية أمتار.

● المطبخ الإيراني

حلوى راحة الحلقوم «شيريني لوكوم برتقالي»

المكونات:

كوبان من عصير البرتقال، ثلاث ملاعق كبيرة من السكر، ملعقتان كبيرتان من نشا الذرة، ربع ملعقة صغيرة فانيلا، خمسة وعشرون غراماً من الزبدة، مسحوق جوز الهند أو مسحوق السكر وفق الحاجة.

طريقة التحضير:

أولاً، اسكبي عصير البرتقال في قدر صغير وضعيه على نار خفيفة.

- ثم أضيفي نشا الذرة والسكر والفانيليا إلى القدر مع عصير البرتقال، وقلبي باستمرار على نار خفيفة حتى يتكاثف.

- بعد أن يغلي خليط عصير البرتقال ويصل إلى التركيز المطلوب، ارفعيه عن النار وأضيفي حوالي خمسة وعشرين غراماً من الزبدة، وقلّبي حتى تذوب.

- رطبي القالب المطلوب بالماء البارد، ورشّي نصف كمية مبروش جوز الهند أو السكر، ثم اسكبي المكونات فيه، وصبّي باقي جوز الهند فوقه، ووزعي المكونات بالتساوي على كامل سطح الطبق.

- ضعي القالب في الثلاجة لمدة ثلاث إلى أربع ساعات حتى تتماسك. بعد هذا الوقت، ستكون للحلوى قوام غليظ.

- بعد أن تتصلب مادة راحة الحلقوم الموجودة داخل القالب تماماً، أخرجيها من الثلاجة. ثم أخرجيها من القالب وقطعيها بعناية وصبر إلى الشكل المطلوب باستخدام السكين.

● أخبار قصيرة

استطلاع «إبسوس»: شعبية ترامب انخفضت لأدنى مستوياتها

أظهر استطلاع أجرته «رويترز»/«إبسوس» أنّ شعبية دونالد ترامب انخفضت في الأيام القليلة الماضية إلى أدنى مستوياتها تقريباً.

وأظهر الاستطلاع أنّ ٣٩٪ من البالغين الأميركيين يوافقون على أداء ترامب في منصبه، انخفاضاً من ٤١٪ في وقت سابق من كانون الأول/ديسمبر الجاري، وعلى بعد نقطة واحدة من ٣٨٪ في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

ويُذكر أنّ الإغلاق الحكومي الذي شهدته الولايات المتحدة في الفترة الماضية عطّل جمع البيانات عن الاقتصاد في البلاد، لكنّ عدداً من الاقتصاديين يعتقدون أنّ أرباب العمل تراجعوا عن التوظيف بسبب ما وصفه البعض بـ«الصدمة من الرسوم الجمركية».

ووفق الاستطلاع، قال ٣٣٪ فقط من البالغين في الولايات المتحدة إنهم يوافقون على كيفيّة تعامل ترامب مع الاقتصاد، وهو أدنى تقييم للرئيس في هذا الشأن هذا العامّ.

ألمانيا تدعّم جيشها.. توريد أنظمة تسليح جديدة بوتيرة متزايدة

صرح وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، يوم الثلاثاء، بأن عملية توريد أنظمة تسليح جديدة للجيش الألماني تتسارع بوتيرة متزايدة .وأضاف أن لجنة الموازنة في البرلمان ستنظر يوم الأربعاء في مقترحات لمشاريع تسليح بقيمة ٥٠ مليار يورو.

ومن بين البنود المعروضة على النواب، نفقات بقيمة ٢٢ مليار يورو لمعدات الحماية الشخصية والملابس، ونحو ٤ مليارات يورو لتوسيع نظام الدفاع الصاروخي «آرو ٣»، ونحو مليارَي يورو لنظام الدفاع الجوي «باتريوت»، بالإضافة إلى نفقات بقيمة تزيد عن ٤ مليارات يورو لشراء دفعة إضافية (الدفعة الثانية) من مركبات المشاة القتالية بوما.

وقال بيستوريوس: «حجم الأموال وسرعة إجراءات الشراء الحالية تثبت أن المشكلة لا تكمن في استقرار التخطيط بالنسبة لشركات الصناعات العسكرية».

«أطباء بلا حدود» تُحذّر من تفاقم العنف في الكونغو: الأزمة «لا تنحسر»

أكدت منظمة «أطباء بلا حدود» أن الوضع في إقليمي كيفو وإيتوري بالكونغو الديمقراطية ما زال مروعاً، حيث تتواصل أعمال العنف والنزوح الجماعي وانهيار النظم الصحية. وأوضحت أن العنف ضد المدنيين أصبح ممارسة روتينية، مع تورط جماعات مسلحة مثل «M٢٣» و«ADF» والقوات الكونغولية في انتهاكات جسيمة، وأن أكثر من ٨٠٪ من ضحايا الأعيرة النارية كانوا مدنيين. كما سجلت المنظمة ارتفاعاً في وفيات الأطفال بسبب سوء التغذية والكوليرا والحصبة والملاريا. وحذرت من تقلص القدرة على تقديم المساعدات نتيجة القيود وإغلاق المطارات، مطالبة المجتمع الدولي بحماية المدنيين وضمان وصول الإغاثة وتمويلها.

أوروبا على حافة الانفجار

تعبئة صامتة تُنذر بمواجهة وجودية مع روسيا

الوفاق/ منذ نهاية الحرب الباردة، اعتقدت أوروبا أنها دخلت مرحلة جديدة من التاريخ، مرحلة السلام الدائم ونهاية الصراعات الكبرى؛ لكن الأحداث المتسارعة منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية عام ٢٠٢٢، مروراً بتصاعد التوترات في شرق أوروبا، وصولاً إلى تصريحات قادة الناتو في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥، أعادت القارة إلى أجواء تعبئة عسكرية غير مسبوقة. الكاتب الإيطالي فابيو لوغانو وصف هذه الحالة بـ«التعبئة الصامتة»، حيث تتخذ الحكومات الأوروبية قرارات استراتيجية بعيدة المدى، من إعادة التجنيد الإجباري إلى بناء الملاجئ، ومن رفع ميزانيات الدفاع إلى إعداد خطط سرية لنقل مئات الآلاف من الجنود نحو الشرق. هذه التعبئة لا تُعلن في بيانات صاخبة كما كان يحدث في أربعينيات القرن الماضي، لكنها تحمل دلالات واضحة على أن أوروبا تستعد لسيناريو مواجهة مباشرة مع روسيا، وهو ما يجعل المرحلة الراهنة أخطر ما شهدته القارة منذ عقود.

التعبئة الصامتة.. ملامحها وأبعادها

التعبئة الصامتة ليست مجرد مصطلح بل واقع ملموس. فرنسا اتخذت قراراً تاريخياً بإعادة التجنيد الإجباري بعد عقود من إلغائه، محددة الفئة العمرية بين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة كبداية للتطبيق، فيما أعلن الرئيس إيمانويل ماكرون أن الطريقة الوحيدة لتفادي الخطر هي الاستعداد له، مؤكداً أن الحكومة ستمنح كل مجند جديد نحو ثمانمئة يورو شهرياً. ألمانيا بدورها تجاوزت مرحلة التردد، إذ صوّت البرلمان على إرسال استبيانات إلزامية إلى كل من يبلغ الثامنة عشرة اعتباراً من يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦، لاستطلاع مدى الاستعداد للخدمة العسكرية، فيما أعدت الحكومة خطة سرية من ألف ومئتي صفحة تحمل اسم «خطة العمليات الألمانية»، تتضمن تفاصيل جمع ثمانمئة ألف جندي من حلف شمال الأطلسي استعداداً لنقلهم نحو شرق القارة. أمّا بريطانيا، فقد ذهبت ببراغماتيتها المعهودة إلى أبعد من مجرد تجهيز الجيش، إذ تعمل على تحديث شامل لدليل الدفاع الحكومي من حقبة الحرب الباردة، ليشمل التعليمات الواجب اتباعها في المستشفيات والمدارس وقاعات العروض الفنية، وكأنها تقول إن الحرب المقبلة لن تكون مجرد مواجهة بين جيوش، بل اختبار شامل لقدرة المجتمع على الصمود.

المواقف الروسية والغربية.. خطاب متقابل

في مقابل هذه التعبئة، يكرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو لا تسعى إلى مواجهة مع أوروبا، لكنه يضيف أن بلاده مستعدة إذا بدأت أوروبا القتال فعلياً. هذه العبارة، وإن بدت جزءاً من خطاب دعائي، إلا أنها تكتسب خطورتها عند مقارنتها بتصريحات القادة الغربيين. الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته قال في ألمانيا: «الحلفاء هم الهدف التالي، علينا أن نكون مستعدين لحرب مماثلة لتلك التي شهدها أجدادنا». هذا التصريح يضع الحرب في إطار واقعي، لا مجرد فرضية، ويعكس إدراكاً متزايداً بأن المواجهة مع روسيا لم تعد احتمالاً بعيداً بل سيناريو مطروح على الطاولة. وهكذا يتقابل الخطابان: روسيا تؤكد استعدادها، وأوروبا تُعلن أنها في حالة تعبئة، والنتيجة هي تصعيد متبادل يذكّر بأجواء الحرب الباردة، لكن مع اختلاف السياق حيث الحديث اليوم عن حرب واسعة النطاق قد تشمل كل مفاصل المجتمع.

سيناريوهات روسية جديدة

في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٥، نشرت تقارير روسية سيناريو يتخيّل حرباً مع أوروبا تبدأ بصواريخ باليستية يتبعها وابل نووي تكتيكي، في إشارة إلى أن موسكو تلوّح باستخدام أسلحة الدمار الشامل كجزء من استراتيجيتها إذا اندلعت مواجهة مباشرة. هذا السيناريو يرفع مستوى الخطورة إلى أقصى درجاته، ويؤكد أن أي حرب محتملة لن تكون تقليدية بل قد تشمل استخداماً غير محدود للأسلحة النووية. روسيا تدرك أن ميزان القوى التقليدي يميل لصالح الناتو إذا ما تم حشد أوروبا والولايات المتحدة معاً، ولذلك تلجأ إلى التلويح بالقدرات النووية التكتيكية كوسيلة ردع، لكنها في الوقت نفسه تفتح الباب أمام احتمالات كارثية قد تجر العالم إلى مواجهة غير مسبوقة.

الإجراءات الأوروبية قبل ٢٠٢٩

إلى جانب الخطط السرية، اتخذت أوروبا عشرين إجراءً عاجلاً استعداداً للحرب قبل عام ٢٠٢٩، شملت تعزيز البنية التحتية، رفع الجاهزية الطبية، وتوسيع القوات المسلحة، إضافة إلى إطلاق مشروع «المرونة الأوروبية من الفضاء» لإنشاء منظومة فضائية عسكرية متعددة المهام تشمل المراقبة والملاحة والاتصالات والاستطلاع. هذه الإجراءات تعكس إدراكاً بأن الدفاع عن الأراضي الأوروبية لم يعد مسؤولية الناتو وحده، بل مسؤولية جماعية تتطلب تعبئة شاملة على المستويين العسكري والمدني. الاتحاد الأوروبي أطلق خطة «إعادة تسليح أوروبا/الاستعداد لـ٢٠٣٠»، برافعة مالية تصل إلى ثمانمئة مليار يورو، مدعومة بأدوات إقراض بقيمة مئة وخمسين ملياراً، وهو ما يعكس أن أوروبا لم تعد ترى الدفاع كعبء، بل كضرورة وجودية.

التحولات الاقتصادية والإنفاق العسكري

من الناحية الاقتصادية، تشهد أوروبا تحولاً جذرياً في موازنات الدول. لم يعد مبدأ إنفاق اثنين في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع سقفاً، بل صار حداً أدنى. ألمانيا أنشأت صندوقاً خاصاً بقيمة مئة مليار يورو للنفقات العسكرية، بولندا تهدف إلى رفع نسبة الإنفاق العسكري إلى أربعة فاصل سبعة في المئة وتدريب نصف مليون جندي، ودول البلطيق تسعى إلى رفع الإنفاق العسكري إلى خمسة في المئة. هذه الأرقام تعكس أن أوروبا مستعدة لتحويل مواردها بعيداً عن قطاعات أخرى مثل الصحة والتعليم والبيئة، في سبيل ضمان أمنها.

البُنية التحتية والتحصينات

التعبئة لا تقتصر على الإنفاق العسكري وتجهيز الجيوش، بل تشمل بناء التحصينات وتهيئة الملاجئ. الكاتب لوغانو أشار إلى أن القارة تشهد إعادة تشغيل آلة الحرب بالسرعة المطلوبة، لكن قابلية التنفيذ ما زالت موضع شك. إعادة تهيئة الملاجئ تعني أن أوروبا تستعد لسيناريو ضربات مباشرة على أراضيها، وهو أمر لم يكن مطروحاً بجدية منذ عقود. هذا يعكس إدراكاً بأن الحرب الحديثة لا تقتصر على الجبهات العسكرية، بل تشمل قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة الأزمات، وهو ما يجعل التعبئة الراهنة شاملة في أبعادها العسكرية والمدنية على حد سواء.

التداعيات على الداخل الأوروبي

هذه التعبئة الصامتة تحمل تداعيات عميقة على الداخل الأوروبي. إعادة التجنيد الإجباري تعني إعادة تشكيل العلاقة بين الدولة والمجتمع، وتحويل الموارد الاقتصادية نحو الدفاع على حساب قطاعات أخرى، وتعزيز النزعة القومية والشعور بالخطر المشترك. كما أن هذه التعبئة قد تؤدي إلى تغيرات في الثقافة السياسية، حيث يصبح الأمن والدفاع أولوية قصوى، على حساب قضايا أخرى مثل البيئة أو الحريات المدنية. وفي الوقت نفسه، قد تثير هذه السياسات جدلاً داخلياً حول جدواها، خاصة في ظل وجود تيارات سياسية واجتماعية ترى أن التركيز على الحرب قد يقوض أسس الديمقراطية الأوروبية.

التداعيات على النظام الدولي

على المستوى الدولي، تعبئة أوروبا تعني إعادة تشكيل ميزان القوى العالمي. الناتو سيُعزز موقعه كتحالف دفاعي عالمي، لكن ذلك سيزيد الضغوط على روسيا، وربما يدفعها إلى مزيد من التصعيد. كما أن هذه التعبئة قد تؤدي إلى سباق تسلح جديد، يعيد العالم إلى أجواء الحرب الباردة، لكن في سياق أكثر تعقيداً بسبب تعدد القوى الفاعلة مثل الصين والهند. هذا يعني أن أوروبا لا تواجه فقط خطر الحرب مع روسيا، بل خطر الدخول في نظام عالمي جديد يتسم بالمنافسة الشرسة بين القوى الكبرى، حيث يصبح الأمن العسكري هو العامل الحاسم في تحديد مكانة الدول.

ختاماً، أوروبا اليوم أمام مفترق طرق تاريخي. التعبئة الصامتة لم تعد مجرد استعدادات دفاعية، بل تحولت إلى مشروع شامل يعيد صياغة السياسات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية. ومع دخول روسيا على خط التصعيد النووي التكتيكي، وإطلاق أوروبا عشرات الإجراءات الاستراتيجية قبل ٢٠٢٩، تبدو القارة العجوز وكأنها تستعد لسيناريو مواجهة وجودية. الماضي يطرق أبواب أوروبا مجدداً، لكن هذه المرة في سياق أكثر خطورة وتعقيداً، حيث الحرب المحتملة قد لا تكون مجرد مواجهة تقليدية، بل اختبار شامل لقدرة المجتمعات والدول على الصمود أمام أخطر التحديات منذ عقود.

لم تعُد التعبئة الصامتة مجرد إجراءات دفاعية محدودة، بل غدت مشروعاً شاملاً يعيد رسم ملامح السياسات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية في أوروبا

لمشاركتها بـ«القرصنة الأميركية» لنفطها

مادورو يحذّر كاست.. وفنزويلا ترفض تهديدات ترامب

في مشهد سياسي متشابك يعكس تصاعد التوتر في أميركا اللاتينية، وجّه الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو تحذيراً شديد اللهجة إلى الرئيس التشيلي المنتخب خوسيه أنتونيو كاست، الذي أعلن خلال حملته عزمه على طرد نحو ٣٤٠ ألف مهاجر غير نظامي، معظمهم من الفنزويليين. مادورو خاطب كاست قائلاً: «احذر من المسّ بشعرة واحدة من رأس أي فنزويلي»، مؤكداً أن المهاجرين الفنزويليين يتمتعون بحقوق يجب أن يضمنها الدستور التشيلي. وأضاف أن كاست قد يكون بينوشيهياً أو مؤيداً لأفكار هتلر، لكن ذلك لا يبرر المساس بحقوق مواطنيه، داعياً إلى احترامهم وعدم تحميلهم مسؤولية الأزمات الداخلية في تشيلي. تصريحات مادورو جاءت في وقت تتصدر فيه قضايا الجريمة والهجرة غير النظامية قائمة مخاوف التشيليين، حيث ربط كاست بين هذه الظواهر وظهور جماعات أجنبية مثل «ترين دي أراغوا»، وهي مجموعة فنزويلية تعتبرها الولايات المتحدة منظمة إرهابية.

في المقابل، علق دونالد ترامب على انتخاب كاست، واصفاً إياه بأنه "شخص جيد جداً"، في وقت يواصل فيه الضغط على فنزويلا عبر العقوبات على قطاع النفط ونشر قوات عسكرية في البحر الكاريبي. وزارة الخارجية الفنزويلية ردّت بقوة على تهديدات ترامب، مؤكدة أن البلاد لن تسمح بأي تدخل خارجي في شؤونها، وأنها ستواصل ممارسة سيادتها على جميع ثرواتها الطبيعية. ونددت بما وصفته «محاولة لفرض حصار عسكري بحري غير عقلاني»، معتبرة أن الهدف منه نهب موارد فنزويلا.

وشددت كاراكاس على أن الشعب الفنزويلي، في اتحاد شعبي عسكري مثالي، قادر على الدفاع عن حقوقه التاريخية، وأن البلاد لن تكون أبداً مستعمرة لأي قوة أجنبية. هذه المواقف المتزامنة تكشف عن تصاعد التوتر في المنطقة، حيث تتقاطع سياسات الهجرة والأمن مع صراع النفوذ بين واشنطن وكاراكاس، ما ينذر بمرحلة أكثر احتداماً في العلاقات الإقليمية والدولية، ويضع المهاجرين الفنزويليين في قلب معركة سياسية تتجاوز حدود تشيلي لتصل إلى مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة.

معركة المعنى.. حين تصبح الهُويّة مقاومة في خطاب الإمام الخامنئي

الوفاق
د. أكرم شمص

في عصرٍ تتكثّف فيه أدوات التأثير الناعم، وتتشابك فيه حدود الترفيه بالتوجيه، والخبر بالتلاعب، لم تعد مسألة الهوية شأناً أخلاقيًا أو ثقافيًا فحسب، بل باتت أحد ميادين الصراع الحضاري الأساسية. فالفضاء الرقمي بما يحمله من صور وسرديات وإيقاع متسارع، لا يهدف دائمًا إلى الإقناع بقدر ما يسعى إلى إنهاك الوعي وإضعاف القدرة على التمييز. في هذا السياق المعقّد، يكتسب خطاب قائد الثورة الاسلامية الإمام السيد علي الخامنئي في لقائه مع القائمين على مؤتمر تكريم شهداء محافظة ألبرز أهمية خاصة، بوصفه محاولة واعية لإعادة قراءة موقع الشباب في معادلة الصراع، وكسر الصورة النمطية التي تُقدَّم عن الأجيال الجديدة باعتبارها أجيالًا منقطعة عن قيمها أو منهزمة أمام سطوة الإعلام العابر للحدود.

يكتسب خطاب الإمام السيد علي الخامنئي في لقائه مع القائمين على مؤتمر تكريم شهداء محافظة ألبرز أهمية خاصة، بوصفه محاولة واعية لإعادة قراءة موقع الشباب في معادلة الصراع

تفكيك سردية «الجيل الضائع»

ينطلق خطاب الإمام الخامنئي من قلب المعركة الرمزية، رافضًا التعامل مع الشاب الإيراني بوصفه ضحية سلبية للطوفان الإعلامي، ومؤكدًا أنه فاعلٌ مقاوم داخل هذا الفضاء لا خارجه. فالإمام لا ينكر حجم الأدوات التقنية ولا كثافة التأثير، لكنه يرفض الربط التلقائي بين وفرة المحتوى والانهيار القيمي. ويقدّم في المقابل نموذجًا مضادًا لشابّ يحافظ على صلاته وشعائره وارتباطه بالمجتمع الديني رغم هذا الطوفان، لا بمعزل عنه، ما يحوّل الممارسة الدينية من عادة اجتماعية موروثة إلى فعل اختيار واعٍ وموقف وجودي في وجه التذويب. هنا تُفهم الهويّة بوصفها فعلًا متجددًا يُعاد إنتاجه يوميًا في صراع لم يعد يدور حول الأرض وحدها، بل حول الوعي والمعنى، وحول قدرة الإنسان على أن يبقى كائنًا يسأل ويختار، لا مجرد مستهلك للحظة عابرة. وبهذا المعنى، يخرج الدين من دائرة السائد إلى دائرة المقاومة الهادئة، وتتحوّل الهوية من معطى مفروض بالبيئة إلى إنجاز يُنتزع بالوعي، وكل ما يُنتزع بالوعي يكون أرسخ وأبقى مما يُمنح بالعادة.

الشهادة كفعل معنى في زمن تفكيك البوصلة

في قلب خطاب الإمام الخامنئي، تُستعاد الشهادة لا كذكرى عاطفية ولا كحدثٍ منقضٍ في سجلّ التاريخ، بل كفعل معنى يؤسّس للإنسان في لحظة قصوى من الوعي. فالإمام يرفض اختزال اندفاع الشباب إلى ساحات الخطر في انفعالٍ عابر، لأن هذا الاختزال يُفرغ التضحية من بعدها الأخلاقي والعقلي، ويحوّلها إلى مجرّد حالة وجدانية قابلة للاستهلاك. فالشهادة، في هذا الفهم، ليست موتًا مجيدًا فحسب، بل حياة مكثّفة تتقدّم فيها القيم على الغرائز، والواجب على الراحة، والاختيار الحر على الأمان المضمون؛ وهي لحظة التقاء الشوق إلى الله مع الإحساس بالتكليف، والوعي بوجود عدو يتربّص بالأرض والذاكرة والهوية. ومن هنا خطورتها وقوّتها معًا، لأنها تكشف قدرة الإنسان على تجاوز ذاته حين يمتلك بوصلة المعنى. لذلك، فإن إحياء ذكرى الشهداء لا يُفهم كطقسٍ لتكريم الماضي، بل كمعركة ضد الفراغ المعنوي في الحاضر والمستقبل؛ فالذاكرة إن لم تتحوّل إلى وعي تصبح عبئًا، وإن لم تُقدَّم بلغة حيّة تفقد قدرتها على الإنجاب. وفي زمنٍ تُخاض فيه الحروب بتفكيك الأسئلة الكبرى وإرهاق الوعي لا بالسلاح وحده، تتحوّل الشهادة إلى آخر خطوط الدفاع عن الإنسان بوصفه كائنًا حرًّا قادرًا على التمييز، لا نسخة قابلة للاستبدال في عالم يريد للثبات أن يبدو تخلّفًا، وللهوية أن تُصوَّر عبئًا، وللمعنى أن يُمحى بصمت.

من إحياء الذكرى إلى صناعة الأثر

الذاكرة، في منطق هذا الخطاب، ليست محفوظات تُتلى ولا صورًا تُعلّق ولا أسماءً تُكرّر، بل طاقة حيّة إمّا أن تتحوّل إلى وعي فاعل، أو تنقلب عبئًا فاقد الأثر. من هنا، لا يُفهم إحياء ذكرى الشهداء بوصفه فعل حنين إلى الماضي، بل كفعل مقاومة ضد النسيان المصنَّع؛ ذلك النسيان الذي لا تصنعه الأيام، بل تُنتجه منظومات ثقافية تهدف إلى تفريغ الأفعال الكبرى من قدرتها على الإلهام وتحويل البطولات إلى قصص منتهية الصلاحية. وفي هذا السياق، يقدّم الإمام الخامنئي نقدًا هادئًا وعميقًا لإدارة العمل الثقافي، مؤكدًا أن إقامة المراسم، وإنتاج الكتب، وصناعة الأفلام، لا تكفي بذاتها، ما لم تُستكمل بمرحلة المتابعة والتقديم الفني وضمان الوصول والتلقّي، لأن القيمة الحقيقية لأي جهد ثقافي لا تُقاس بنيّته، بل بقدرته على التأثير والاستمرار. هكذا يتحوّل العمل الثقافي من نشاط مناسباتي إلى معركة وعي متكاملة.

الشباب والوعي بالعدو.. من الدفاع إلى الاستباق

في هذا الأفق، تتجلّى إحدى أهم أطروحات الخطاب: المشكلة ليست في الشباب، بل في الخطاب الموجَّه إليهم. فالشباب ليسوا فراغًا قيميًا ولا كتلة خاملة، بل طاقة مستعدّة، غير أن هذه الطاقة إذا لم تجد لغة صادقة تؤطّرها، قد تتبدّد أو تُستثمر ضد ذاتها. لذلك، يبرز التحذير من أخطر أشكال التهديد، وهو القطيعة الداخلية بين القيم ولغتها، بين الذاكرة ومن يُفترض أن يرثها. ويشدّد الخطاب على أن أعظم أشكال المقاومة اليوم ليست صاخبة، بل صامتة وعميقة: شابّ يحافظ على صلاته في زمن التشويش، شابة تتمسّك بعفافها في ثقافة الاستباحة، طالب يقرأ في عصر الصورة السريعة. هذه الأفعال، رغم بساطتها الظاهرة، هي مواقف وجودية تعبّر عن وعي متقدّم بالمسؤولية، وعن انتقال من الدفاع إلى الاستباق في مواجهة من يتربّص بالوطن والثقافة والتاريخ، لأن الفراغ لا يبقى فارغًا، بل تملؤه سرديات مضادّة تُفرغ الانتماء من مضمونه إن لم يُحصَّن بالمعنى.

البوصلة ما تزال حاضرة

يخطئ من يظنّ أن الأجيال الجديدة فقدت بوصلتها؛ فالبوصلة ما تزال حاضرة، لكن الخرائط مشوَّشة. الشباب ليسوا فراغًا قيميًا، بل إمكانية مفتوحة، غير أن هذه الإمكانية حين لا تجد خطابًا صادقًا يُحسن مخاطبتها، تتحوّل إلى طاقة مهدورة أو تُستثمر ضد ذاتها. وحين يُخاطَب الجيل بلغة ميتة، يُتَّهم بالموت، وحين يُطالَب بالحمل دون أن يُمنح المعنى، يُتَّهم بالتخلّي. لذلك لا يتردّد خطاب الإمام الخامنئي في الإشارة إلى تقصير بعض المؤسسات الثقافية والرسمية، مؤكدًا أن الخلل لا يكمن في استعداد الشباب، بل في ضعف الخطاب الموجَّه إليهم أو انفصاله عن لغتهم وواقعهم. إنه نقد إصلاحي واضح يدعو إلى تجاوز منطق الشعارات نحو مشروع واعٍ لتبيين القيم التي صنعت تجربة الشهادة، بلغة مفهومة وقادرة على الإقناع والتأثير.

الهُويّة الدينية كإنجاز يومي

في هذا السياق، تُعاد صياغة الهوية بوصفها إنجازًا يوميًا لا ميراثًا جاهزًا. فالهوية لم تعد ما نولد به، بل ما نختاره أن نحمله رغم التيارات الجارفة، موقفًا يُدفع ثمنه بالوعي والصبر لا بالعادة. الثبات هنا ليس جمودًا ولا انغلاقًا، بل يقظة دائمة ومعيار داخلي يمنع الذوبان في عالم يعيد تعريف القيم وفق منطق السوق والصورة. ومن أكثر مقاطع الخطاب دلالة توصيف الشاب الذي يحافظ على عبادته في هذا العصر بأنه يحمي هويته ويعزّزها، لأن هذا الفعل لم يعد تكرارًا اجتماعيًا، بل اختيارًا واعيًا في وجه التذويب. هكذا تتحوّل الهوية الدينية إلى جهد مستمر يتطلّب وعيًا ومثابرة، ويغدو تقدير هذا الجهد واجبًا ثقافيًا وسياسيًا، لا مجرّد ثناء أخلاقي عابر.

خاتمة: معركة الوعي لم تُحسم بعد

حين تُهزم الجيوش يمكن إعادة بنائها، وحين تُدمَّر المدن يمكن ترميمها، لكن حين يُهزم المعنى يسقط كل شيء بلا صوت؛ فالمجتمعات التي تحتفظ بمعناها، حتى وهي محاصَرة، تمتلك مستقبلًا، بينما تلك التي تفقده، ولو امتلكت كل أدوات القوة، تعيش فراغًا مؤجّلًا. من هنا، لا يطرح خطاب الإمام الخامنئي سؤال الانتصار بوصفه معادلة عسكرية أو سياسية فحسب، بل يعيد صياغته كسؤال وجودي: كيف نبقى نحن في عالم يريدنا نسخة بلا روح؟ ليس تفاؤلًا إنكاريًا يتجاهل الأزمات والضغوط والاختلالات الواقعية، ولا تفاؤلًا عاطفيًا يقوم على الأمنيات أو الشعارات، بل تفاؤل واعٍ بالثمن، ومدرك لحجم التحديات وتعقيد الصراع. أي أنه تفاؤل يعرف أن معركة الوعي طويلة، ويُدرك وجود حرب ناعمة ممنهجة، ويعترف بإمكان الفشل والانكسار إن أُهملت الشروط. لكنها تراهن في المقابل على استعدادات حيّة وطاقة شبابية قادرة على حمل المشروع إذا أُحسن توجيهها. فالتحدّي الحقيقي لا يكمن في مواجهة العدو الخارجي وحده، بل في نقل المعنى، وصيانة الذاكرة، وتحويل القيم من تراث محفوظ إلى وعي فاعل يقود المستقبل. في هذا السياق، يغدو الحفاظ على الهوية الدينية للشباب مسألة سيادية بامتياز، لأن المجتمع الذي يحتفظ بمعياره الأخلاقي والروحي لا يُهزم بسهولة. وهنا تحديدًا يصبح الشابّ — لا بوصفه عمرًا، بل وعيًا — ساحة الصراع ومفتاح الخلاص، وحامل الأفق الأخير في معركة لم تُحسم بعد.

وزعيم أنصارالله يدين جريمة أميركا ويدعو لمظاهرات حاشدة

غضب يمني واسع نصرةً للقرآن الكريم

عمّت المحافظات اليمنية الحرة، الأربعاء، حراكاً شعبياً وأكاديمياً وطلابياً، واسعاً اتّسم بزخم الغضب والسخط والعنفوان، رفضاً للإساءات الأمريكية الصهيونية المتكررة للقرآن الكريم، وآخرها الإساءة السافرة التي ارتكبها أحد المرشحين الأمريكيين خلال حملته الانتخابية، في مشهد يؤكد استمرار الحرب الناعمة التي تستهدف مقدسات الأمة وهويتها الإيمانية.

في التفاصيل، خرج منتسبو جامعة صنعاء في مسيرة حاشدة بعنوان «رفضاً للإساءات الأمريكية الصهيونية للقرآن الكريم»، عبّر المشاركون فيها عن موقف يمني ثابت لا يساوم في نصرة كتاب الله، مؤكدين أن هذه الجرائم ليست حوادث معزولة، بل تأتي ضمن سياق عدواني منظم يستهدف الأمة في عقيدتها وثوابتها.

وأكد بيان المسيرة إعلان تحرك قوي وواعٍ لمواجهة الحرب الصهيونية بأشكالها كافة، صلبة كانت أم ناعمة، محذّراً من خطورة الصمت والتخاذل إزاء هذه الجرائم، واعتباره تفريطاً يمس كرامة الأمة ودينها. ودعا البيان الشعوب والنخب، وفي المقدمة الجامعات، إلى التعبير عن سخطها ورفضها القاطع لهذه الإساءات، وتعزيز الارتباط العملي والوجداني بالقرآن الكريم. وشدّد البيان على ضرورة أن يكون الشعب اليمني في أعلى درجات الاستعداد النفسي والمعنوي والجهادي لإفشال كل المؤامرات، مؤكداً الجهوزية الكاملة إلى جانب الجيش في الجولة القادمة من الصراع مع قوى الاستكبار العالمي، وفاءً للموقف الإيماني واستجابةً لتوجيهات قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي.

مسيرات في محافظة إب

وفي محافظة إب، أفادت وسائل إعلام محلية بخروج مسيرات ووقفات حاشدة في جامعة إب وعدد من الجامعات والكليات والمعاهد، إضافة إلى الأكاديمية العليا للقرآن الكريم، تنديداً بالإساءة الأمريكية للقرآن الكريم. وأكدت البيانات الصادرة عن هذه الفعاليات التمسك الكامل والثابت بكتاب الله، واعتبار الإساءة إليه اعتداءً مباشراً على الأمة الإسلامية جمعاء، مع تحميل أمريكا وبريطانيا والعدو الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم. وأعلنت المسيرات في إب استمرارها في اتخاذ كل المواقف العملية المشروعة، وفي مقدمتها مسار المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية و"الإسرائيلية"، باعتبارها أداة ضغط شعبية تعكس الوعي والمسؤولية.

مظاهرات في عدّة محافظات يمنية

وفي محافظة صعدة، خرجت ثلاث مسيرات طلابية في مدن صعدة والنضير وشعارة، انتصاراً للقرآن الكريم وتنديداً بالإساءة الأمريكية، حيث دعت بيانات الطلاب إلى توسيع دائرة السخط الشعبي في أوساط شعوب الأمة ضد الصهيونية ومشاريعها العدوانية.

كما شهدت محافظة حجة مسيرات طلابية حاشدة في عموم المديريات، أكدت في بياناتها التمسك بكتاب الله كمقدس من مقدسات الإسلام، واعتبار الإساءة إليه عدواناً على شعوب الأمة كافة.

وفي تعز، خرجت مسيرات ووقفات طلابية واسعة في الجامعات والكليات، أدانت الجريمة الأمريكية بحق القرآن الكريم، وجدّدت الموقف الإيماني المساند لفلسطين، محمّلة أمريكا والعدو الصهيوني كامل المسؤولية. وفي الجوف، نظّم طلاب كلية التربية مسيرة حاشدة تنديداً بالإساءة الأمريكية للقرآن الكريم، إلى جانب وقفات طلابية في المدارس الحكومية، في مشهد يعكس اتساع رقعة الغضب الشعبي وعمق الوعي لدى الأجيال الصاعدة.

وفي محافظة الحديدة، نظم منتسبو جامعة الحديدة وعدد من الكليات الخاصة مسيرة غاضبة، عبّروا فيها عن إدانتهم الشديدة للإساءة الأمريكية للقرآن الكريم، مؤكدين أن هذه الجريمة تمثل اعتداءً سافراً على الإسلام ومقدساته. كما هو الحال في محافظة الضالع نظم منتسبو جامعة الضالع مسيرة غاضبة ضد الإساءة الأمريكية للقرآن الكريم، وتوعدوا خلالها بخوض معركة الخلاص المحتومة من قوى البغي والعدوان الشيطانية، والانتصار للمجتمع البشري ومقدساته.

الثبات على الموقف الإيماني المساند للشعب الفلسطيني

كما شهدت صنعاء وقفة لمنتسبي الأكاديمية العليا للقرآن الكريم، أكدوا خلالها الثبات على الموقف الإيماني المساند للشعب الفلسطيني، ورفضهم القاطع لأي مساس بمقدسات الأمة.

وفي محافظات ذمار وريمة والمحويت، ومأرب، وعمران، والبيضاء، خرجت مسيرات حاشدة لطلاب كليات ومعاهد الجامعات الحكومية والخاصة والمدارس تنديدا بالإساءة للقرآن الكريم، واستجابة لدعوة السيد القائد، مجددة إعلان الجهوزية القصوى لخوض المعركة الميدانية من الجولة الثانية في مواجهة قوى البغي والاستكبار العالمي، والانتصار للأمة والإنسانية والمجتمع البشري.

ويؤكد هذا الحراك الواسع أن اليمن، شعباً وقيادة ومؤسسات، يقف صفاً واحداً في الدفاع عن القرآن الكريم ومقدسات الأمة، وأن محاولات الاستفزاز والإساءة لن تزيده إلا ثباتاً واستعداداً لمواجهة قوى الاستكبار العالمي، والمضي قدماً في معركة الوعي والكرامة حتى الانتصار. وسبق أن أقدّم المجرم الحقير المدعو "جيك لانغ" المرشح عن الحزب الجمهوري لمقعد مجلس الشيوخ في ولاية "فلوريدا" على وضع نسخة من المصحف الشريف في فمِ خنزير، قبل ٣ أيام، خلال تظاهرة معادية للإسلام بمدينة "بلانو" في مقاطعة "كولين" بولاية "تكساس" الأمريكية.

السيد الحوثي يدعو لمظاهرات كبرى

وكان زعيم حركة أنصارالله اليمنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي قد أدان مساء الثلاثاء، إساءة مرشح أمريكي للانتخابات للقرآن الكريم.

وأصدر السيد عبدالملك بدرالدين بيانًا حول الإساءة الأمريكية الجديدة للقرآن الكريم وأوضح أن الإساءة إلى أقدس المقدسات الدينية على وجه الأرض تأتي في إطار الحرب اليهودية الصهيونية المستمرة، التي تجندت لها الولايات المتحدة وبريطانيا والعدو الصهيوني.

ولفت إلى أن حقد اليهود الصهاينة وأتباعهم يكشف ظلماتهم، في حين أن القرآن الكريم يحصّن المهتدين به من ضلالهم وفسادهم، وهو الكفيل بإنقاذ المجتمع البشري من طغيانهم واستعبادهم.

واعتبر السيد القائد أن مقابلة ما يرتكبه الأعداء الكافرون الضالون من إساءات واعتداءات وحرب شاملة ضد الإسلام والمسلمين بالصمت وعدم اتخاذ أي موقف يُعد تفريطًا عظيمًا.

ودعا السيد القائد الشعب اليمني إلى إعلان موقفه تجاه هذه الإساءات للقرآن الكريم والمقدسات، عبر تحرك واسع يبدأ من الجامعات والمدارس، وفعاليات متنوعة تتصدرها أنشطة لعلماء الدين الإسلامي.

كما دعا إلى الخروج في مظاهرات كبرى يوم الجمعة القادم، تعبيرًا عن الهوية الإيمانية للشعب اليمني، ورفضًا للمواقف الأمريكية والصهيونية المسيئة للقرآن الكريم.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام السجاد(ع):

رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

الشركات المعرفية الإيرانية تتحدّى المنافسين العالميين بأسعار تنافسية وجودة عالية

«إيران ساخت».. بوّابة إيران لتصدير المنتجات المتقدمة وتحقيق الاكتفاء الذاتي

الوفاق/ كبرى أميري/ افتتحت الدورة الثالثة عشرة لمعرض "إيران ساخت" بدعم من المعاونية العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، وذلك في ١٣ ديسمبر بحضور وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا حسين سيمائي صراف، ونائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة حسين أفشين. واستمرّ المعرض حتى ١٦ ديسمبر في أرض المعارض الدولية في طهران.

وفي لقاء مع الضيوف الأجانب الذين شاركوا في المعرض، أعلن رئيس مركز قيادة هيئات تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة ورئيس المعرض الثالث عشر للمعدات والمواد المخبرية والاختبار والفحص المتقدم "إيران ساخت" عن الجاهزية لتنظيم معارض حضورية وإنشاء منصات إلكترونية بهدف توسيع تصدير الشركات القائمة على المعرفة.

وأشار عبدالحسن بهرامي إلى الإمكانيات المتاحة لتطوير تصدير المنتجات القائمة على المعرفة، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية حالياً، من خلال غرف التجارة في القطاع الخاص، تتمتع باتصالات نشطة مع العديد من الدول بما فيها باكستان وبعض الدول الأخرى في المنطقة؛ لكن يجب تعزيز آلية تحديد الطلب. وأضاف: توجد في إيران الجاهزية لتقديم جزء من الشركات القوية والناجحة في التصدير من "إيران ساخت" في بعض الدول المستهدفة التي تمتلك القدرة اللازمة، في إطار معارض حضورية. ومن بين هذه الدول يمكن الإشارة إلى العراق، وفي حال توفر الشروط، ستتكرر هذه التجربة في الدول الأخرى التي أعلنت جاهزيتها أيضاً.

رئيس معرض "إيران ساخت"، أشار إلى نشاط التجار الإيرانيين في الأسواق المستهدفة، وقال: حالياً، يعمل عدد من تجارنا في هذه الدول في مجال التبادل التجاري، ويقومون بالتصدير، بل ويتابعون حتى عملية التسجيل وتسجيل معلومات المنتجات في الدول المستهدفة. وفي هذا السياق، تم وضع موضوع تنفيذ تطبيق إلكتروني في معرض "إيران ساخت" على جدول الأعمال، يحتوي على كتالوغات المنتجات باللغة الإنجليزية، ومعلومات القدرة التصديرية للشركات وتعريفها، وتكون هذه المعلومات متاحة باللغتين الإنجليزية والعربية.

وأعرب بهرامي عن أن "إيران ساخت" يمتلك الجاهزية اللازمة للدخول الموجه إلى السوق العراقية، قائلاً: نحن جاهزون لدعوة جزء كبير من الشركات التي تمتلك الأرضية والقدرة اللازمة للحضور في معرض العراق. إلى جانب المعرض الحضوري، تم التخطيط أيضاً لإنشاء فضاء إلكتروني وافتراضي، حتى تتشكل الاتصالات الأولية والروابط وحتى الوكلاء الأوائل للشركات في السوق المستهدفة قبل إقامة الحدث، مؤكداً على ضرورة التعرف الدقيق على احتياجات الأسواق المستهدفة التكنولوجية. وتابع: يجب جمع معلومات مفصلة ودقيقة عن الاحتياجات التكنولوجية التي توجد حالياً في الجامعات والمختبرات في دولة العراق، حتى نتمكن من إدارة الشركات بما يتناسب مع هذه الاحتياجات، وإعدادها بشكل موجه للحضور في هذا السوق. وأضاف: توجد هذه الجاهزية أيضاً لتنظيم فعاليات مشابهة في الدول المجاورة الأخرى، بما فيها باكستان وأفغانستان، بل إنه حتى في ظروف الضغط والقيود يمكن تنفيذ هذه الفعاليات.

وفي الختام، أكد بهرامي: نأمل أن نتمكن، من خلال عقد جلسات مشتركة مع الشركات المنتجة، وكذلك الاجتماعات التي تعقدونها أنتم مع شركاتنا، من الوصول إلى خلاصة واضحة، وحدث إيجابي، ومسار مستدام لتطوير تصدير المنتجات القائمة على المعرفة من "إيران ساخت".

الاكتفاء الذاتي في إنتاج أجهزة "الميكروسي تي"

إلى ذلك، أشارت مديرة التسويق والمبيعات في شركة "متين بهين نكاره" إلى مشاركة الشركة في المعرض الثالث عشر لـ"إيران ساخت"، وقالت: إن الشركة تشارك في هذه الدورة من معرض "إيران ساخت" بمنتجين هما "ميكروسي تي LOTUS-NDT" و"ميكروسي تي LOTUS-inVivo"، وكلا المنتجين يُستخدمان في مجال التصوير المتقدم في الصناعة والطب.

وبشأن المنتج ميكروسي تي الصناعي، أوضحت فائزة شالباف زاده: إن جهاز الميكروسي تي هو جهاز تصوير ثلاثي الأبعاد متقدم يعمل بآلية مشابهة لأجهزة التصوير المقطعي المحوسب السريرية CT Scan، لكنه يتميز بدقة وضوح ودقة على مستوى الميكرون. في هذا الجهاز، يتم مسح العينة المستهدفة دون أي إتلاف أو تدمير، وتُقدم النتائج في صور ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد. وأضافت: يقدم هذا المنتج، كجهاز مكتبي، صوراً ذات جودة استثنائية، مع نسبة تباين إلى ضوضاء عالية ودقة ووضوح مرتفعة، عند جرعة إشعاعية مثالية. كما أن إمكانية تعديل التكبير وحقل الرؤية في الجهاز تجعله مناسباً تماماً لتصوير العديد من العينات الصغيرة بدقة تصل إلى ٢ ميكرون.

وأشارت مديرة التسويق والمبيعات في الشركة أيضاً إلى تطبيقات هذه التقنية في الصناعات الدفاعية، قائلة: في مجال الصناعات الدفاعية، يُعد أحد التحديات دخول الدوائر المتكاملة "الآي سي" المزيفة أو تلك التي تحتوي على تروجانات أجهزة. وإن الكشف عن هذه الحالات بالطرق التقليدية غالباً ما يتطلب تدمير العينة، وهو أمر مكلف ويؤدي إلى إهدار الموارد العملية، لكن باستخدام جهاز الميكروسي تي يمكن فحص الهيكل الداخلي للدائرة المتكاملة ثلاثي الأبعاد دون إلحاق أي ضرر بها، وتحديد ما إذا كانت مزيفة أو تحتوي على تروجان بدقة عالية.

وأكدت شاليباف زاده على القدرة التنافسية لهذا المنتج، وقالت: على المستوى العالمي، تعمل شركات كبرى ذات تاريخ طويل في هذا المجال، لكن النموذج الإيراني، رغم جودته المنافسة، يُعرض بسعر أقل بكثير من النماذج الأجنبية. وإن سعر هذا الجهاز أقل بنسبة تزيد على ٥٠ ٪ من النماذج المشابهة الأجنبية، وهذا الأمر يؤدي إلى توفير عملي كبير للبلاد.

توطين جهاز الملاحة بنصف سعر نظيره الأجنبي

هذا ونجحت إحدى الشركات القائمة على المعرفة، المشاركة في المعرض الثالث عشر لـ"إيران ساخت"، في توطين جهاز الملاحة "النافيغيشن" بنصف سعر النظير الأجنبي؛ يعمل هذا المنتج كدليل مسار في جراحات الدماغ والأذن والحنجرة والأنف، ويقلل من مخاطر الجراحات عالية الخطورة.

المعرض يظهر كيف حوّلت الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة التحديات إلى فرص، محققة إنجازات علمية كبيرة ومنتجات أرخص بنسب تصل إلى ٥٠٪ دون التفريط بالجودة أو الأداء

وقالت بريسا نصراللهي، موظفة قسم المبيعات في شركة معدات طبية: إن شركتنا مجموعة قائمة على المعرفة، ولديها حالياً منتج رئيسي واحد. هذا المنتج هو جهاز ملاحة جراحية يُستخدم كنوع من دليل المسار في جراحات أورام الدماغ، وكذلك في جراحات الأذن والحنجرة والأنف والوجه. وأضافت: يُثبت هذا الجهاز في غرفة العمليات على رأس المريض، ويُظهر للجراح أفضل وأمن مسار للوصول إلى الآفة مع أقل قدر من المخاطر.

وأشارت نصراللهي إلى مزايا هذا المنتج، وقالت: إن شركتنا المنتج الوحيد لهذا الجهاز في إيران، وسعره يبلغ نحو نصف سعر النماذج الأجنبية المشابهة، إضافة إلى ذلك، يتمتع الجهاز بجانب تعليمي، وله تطبيقات تعليمية لطلاب الطب والمقيمين "الرزيدنت".

وأوضحت: قبل إنتاج هذا الجهاز، كان الأطباء يجرون الجراحات اعتماداً فقط على صور الرنين المغناطيسي MRI والتصوير المقطعي CT، ورغم معرفتهم بحدود الورم، كان هناك احتمال حدوث إصابات وعوارض غير مرغوبة للمريض. لكن باستخدام هذا الجهاز، يستطيع الجراح الوصول مباشرة إلى الآفة المستهدفة من نقطة محددة وبأقل قدر من التدخل الغازي.

وأشارت موظفة قسم المبيعات في شركة إلى أهمية هذه التقنية في عمليات أخذ العينات، قائلة: في الجراحات مثل الخزعة "البيوبسي" التي لا يكون نوع نسيج الورم فيها معروفاً، تواجه المريض مخاطر كبيرة، لكن هذا الجهاز يقلل من مستوى المخاطر بشكل ملحوظ. وأعربت عن وقت إنتاج هذه التقنية والدعم المستلم قائلة: بدأ الابتكار والتصميم لهذا الجهاز منذ عام ٢٠٠٥، وحتى الآن تم إجراء نحو ١٢ ألف عملية جراحية باستخدامه. حالياً، يستخدم ١٨٠ جراحاً في ١٢٠ مستشفى في البلاد هذا الجهاز.

مجهرات نانومترية تنافس نظيراتها اليابانية والأمريكية

كما نجح التقنيون الإيرانيون، من خلال إنتاج مجهرات نانومترية من نوع AFM وTEM، في إدخال إيران إلى قائمة الدول القليلة المنتجة لهذه المعدات المتقدمة.

وصرّح عباس شاه مرادي، المدير التنفيذي لشركة "آرا بجوهش": إن الشركة، التي تمتلك أكثر من ٢٠ عاماً من الخبرة في إنتاج المعدات النانومترية، هي المنتج الوحيد في البلاد لجهاز مجهر القوة الذرية AFM المتقدم ومجهر الإلكترون النافذ TEM. وأضاف: بما أن AFM وTEM يُعدان من أبرز الأدوات الأساسية في المشاريع النانوية، فإنهما لا يقتصران على إمكانية رسم الطوبوغرافيا والتصوير على المستوى الجزيئي والذري فحسب، بل يمكنهما أيضاً تحديد الخصائص الفيزيائية والكيميائية والميكانيكية والإلكترونية والمغناطيسية للمواد على المقياس النانوي.

واستطرد شاه مرادي قائلاً: في العالم، لا توجد سوى ست دول تنتج AFM وثلاث دول تنتج TEM، والأجهزة المحلية الصنع قادرة تماماً على منافسة نظيراتها الأجنبية من حيث الأداء والكفاءة والجوانب الاقتصادية.

وأجاب على سؤال حول تطبيقات مجهري القوة الذرية والإلكترونية في المشاريع النانوية قائلاً: إن هذه المجهرات أدوات أساسية للباحثين في مجال النانو، وتوفر إمكانية مراقبة وتحليل العينات بدقة على المقياس النانومتري؛ أي ألف مرة أكثر من المجهرات العادية. وتجد هذه الأجهزة تطبيقات في مجالات الطب والحيوية والهندسة، وتمكن الباحثين من فحص أعمالهم العملية بدقة متناهية.

وأضاف المدير التنفيذي للشركة بشأن الإنتاج العالمي لـTEM وAFM: في العالم، يتم إنتاج المجهر الإلكتروني فقط من قبل اليابان وأمريكا، ونحن المنتج الثالث لهذا المنتج. وعن السعر والمنافسة مع العينات الأجنبية، قال: تُعرض الأجهزة المصنوعة داخلياً بسعر أقل من نظيراتها الأجنبية "أرخص بنسبة ٤٠ ٪"، وقد قمنا بتصديرها إلى عدة دول مجاورة.

روبوت لغسل الألواح الشمسية

ونجحت شركة تقنية إيرانية، من خلال إنتاج روبوت غسل أوتوماتيكي للألواح الشمسية، في تعويض انخفاض الكفاءة بنسبة ٥ إلى ١٠ ٪ في المحطات الكهربائية، وأدخلت هذا المنتج المحلي إلى السوق بسعر أقل بنسبة ٤٠ ٪ من النظير الأجنبي منذ عام ٢٠٢٣.

وقال حامد نظربور، نائب رئيس تطوير الأعمال في شركة "موج فناوری هوشمند": مع الأخذ في الاعتبار الظروف الحالية في البلاد في مجال الطاقة ونقص الكهرباء، زاد تطوير المحطات الشمسية، خاصة على المستويات المنزلية والصناعية، لكن أحد التحديات الجدية لهذه المحطات هو انخفاض إنتاجية الألواح بسبب التلوث وعدم وجود حلول مناسبة للغسل التلقائي.

وأضاف: حالياً، يتم تنظيف الألواح الشمسية في معظم الأحيان يدوياً أو باستخدام مغاسل منزلية عادية، وهذا الأمر يستهلك وقتاً طويلاً ولا يحقق الكفاءة المطلوبة. منتجنا هو روبوت غسل أوتوماتيكي صُمم بالكامل من قبل فريق البحث والتطوير في الشركة، وهو قادر – بفضل استهلاكه الأقل للمياه، وخدمات ما بعد البيع الأفضل، وسعره الأدنى مقارنة بالنماذج الأجنبية – على حل هذه المشكلة بفعالية كبيرة.

وأشار نظربور إلى تأثير تلوث الألواح على أداء المحطات الشمسية، وقال: إن اتساخ الألواح قد يؤدي إلى انخفاض إنتاجية المحطة بنسبة تتراوح بين ٥ و ١٠ في المئة. ويساهم هذا الروبوت، من خلال الحفاظ الدائم على نظافة الألواح، في تعويض هذا الانخفاض، ويرفع مستوى إنتاج الكهرباء إلى أعلى درجة ممكنة.

وأشار نائب رئيس تطوير الأعمال في الشركة أيضاً إلى دور الطاقات المتجددة في تقليل عدم توازن الطاقة في البلاد، قائلاً: وفقاً للتقديرات، سيتم بناء حوالي ١٠ غيغاواط من المحطات الشمسية في البلاد بحلول العام المقبل. ويشمل هذا الحجم من المحطات عدداً كبيراً جداً من الألواح الشمسية، والتي ستتعرض لانخفاض في إنتاج الكهرباء في حال عدم صيانتها بشكل مناسب، حيث يساعد روبوت غسل الألواح الشمسية الذي أنتجناه في الحفاظ على نظافة هذه الألواح دائماً، وبالتالي زيادة إنتاج الكهرباء الشمسية في البلاد.

وعن حالة تسويق هذا المنتج تجارياً، أوضح: إن هذا الروبوت في طريقه ليصبح منتجاً قائماً على المعرفة، وجارٍ إنهاء المراحل النهائية للحصول على التصديق الرسمي لذلك. وتم تسجيل براءة الاختراع الخاصة به، وتم تنفيذ كامل عملية البحث والتطوير داخل الشركة. ورغم أن نماذج أجنبية لهذا المنتج كانت تُستورد إلى البلاد سابقاً، إلا أننا نجحنا في إنتاج النموذج المحلي بسعر أرخص بنحو ٤٠ ٪.

وختم نظربور حديثه مشيراً إلى إن هذا المنتج دخل مرحلة التسويق التجاري منذ عام ٢٠٢٣، وبيع منه حتى الآن سبعة أجهزة، تم تركيبها وتشغيلها في محطات شمسية بمحافظتي قم ويزد.

"إيران ساخت" رمز الابتكار والاكتفاء الذاتي

يذكر أن معرض "إيران ساخت"، الذي يركز على المعدات والمواد المخبرية والاختبار والفحص المتقدم، يُعدّ منصة حيوية لعرض إنجازات الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة. ويجمع هذا الحدث بين مئات الشركات المحلية والضيوف الأجانب، ليبرز قدرات إيران في توطين التقنيات المتقدمة، وتقليل الاعتماد على الواردات، وتعزيز التصدير إلى الأسواق الإقليمية. من الأدوية الحيوية والمجهرات النانومترية المنافسة عالمياً، مروراً بروبوتات الطاقة الشمسية وأجهزة التصوير الطبي والصناعي عالية الدقة، وصولاً إلى أنظمة الملاحة الجراحية الدقيقة، يظهر المعرض كيف حولت الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة التحديات إلى فرص، محققة إنجازات علمية كبيرة، ومنتجات أرخص بنسب تصل إلى ٥٠ ٪ مقارنة بالنماذج الأجنبية، دون التفريط بالجودة أو الأداء.